وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الإجتماع والديموغرافيا

الميدان : العلوم الإنسانية والإجتماعية
الشعبة : العلوم الاجتماعية

الـمـوضـــــــــــــــــــوع

توجه خريجي الجامعة نحو التكوين المهني

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الإجتماع.
التخصص : تنظيم وعمل

إعداد الطالبة
مروة بن شهرة

إشراف الدكتورة
وهيبة عيساوة

السنة الجامعية : 2019 . 2020

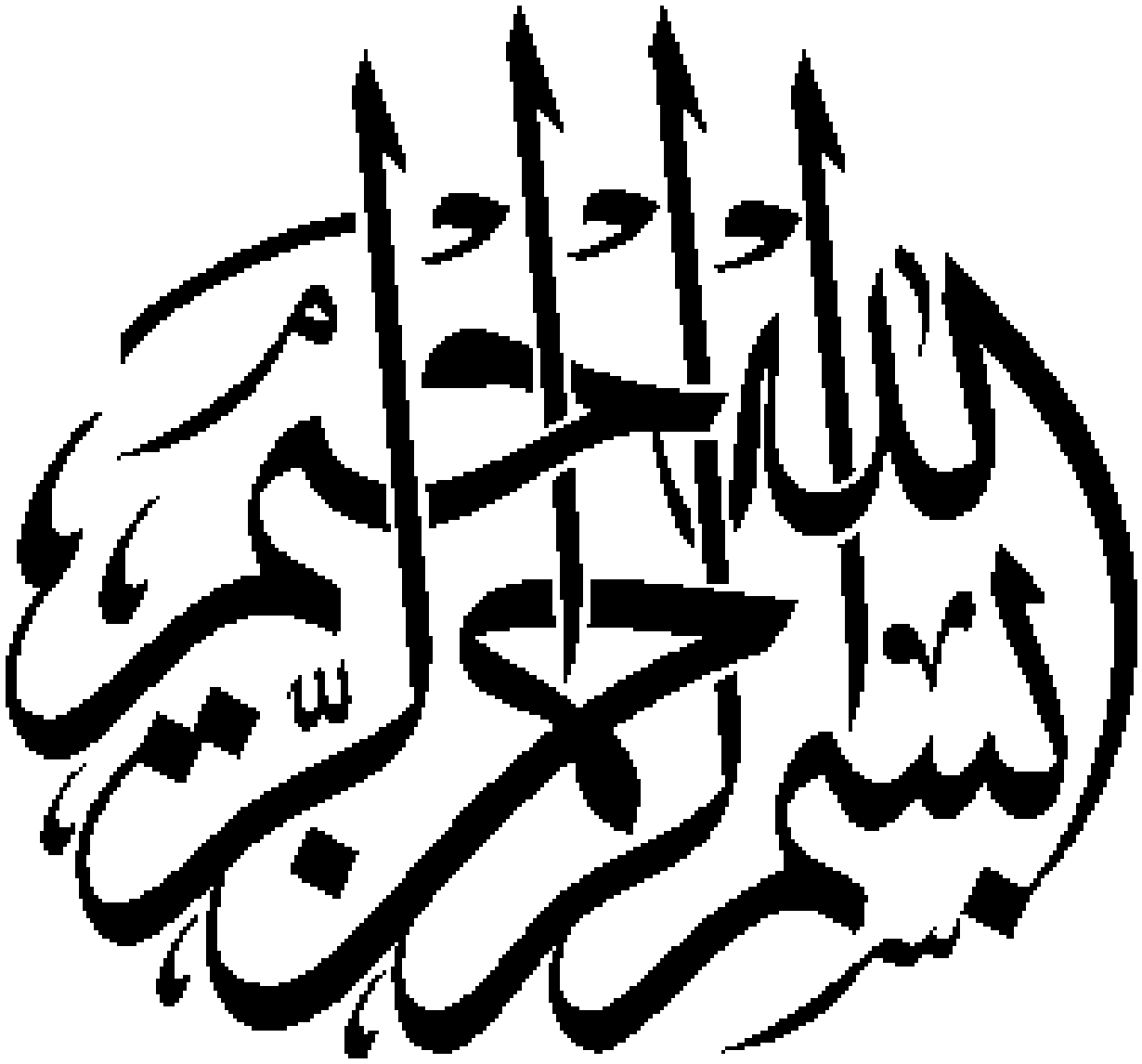

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Amar Thelidgi – Laghouat
Faculty of Social Sciences
Department of Sociology and Demography
The Scientific Committee

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): ..مروة بن بوعزة...

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :..١٩٩٤٠٠٨٢٨٠٣٠٠٠٩..الصادرة بتاريخ :..2016.12.28..عن دائرة :..الأغواط..ولاية..الأغواط..

رقم التسجيل :..201530010057..

التخصص:..علم اجتماع تنظيم و عمل..

عنوان مذكرة نهاية الدراسة : توجه حزبي الجامعة نحو التكوين المهني

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

توقيع الطالب (ة):

الاغواط في :.....

شكر وعرفان

الحمد لله السّميع العليم، ذي العزّة والفضل العظيم والصّلاة والسّلام على المصطفى الهادي الكريم
وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد
أقدم جزيل الشكر وخالص إمتناني
إلى من يد يد العون وساهمة في تذليل ما واجهتني من صعوبات وخاصة أبي وأمي والدكتور زوبير بن العون
وبدون نسيان ماقدمته لي أستاذتي المشرفة وهيبة عيساوة من يد عون
ومن توجيهات ونصائح قيمة فلها مني فائق الاحترام والتقدير وجزيل الشكر
وأسأل الله أن يجازيها عنا خير جزاء

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

إلى من قال الله بحقهما "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة"

أهدي هذا الجهد والعمل المتواضع

إلى الوالدين الغاليين شكرا وعرفانا على ما قدماه لي طوال حياتي ،وإلى رفقاء دربي زوجي الغالي وولدي "لمين" حفضه الله

وإلى أخواتي "سهيلة وحنان وأسراء"

وإخواني الغاليين"عبد الكريم وعبد الرحمان"

وإلى رفيقات دربي وصديقاتي " رقية وأمال "

وإلى زميلاتي اللاتي رافقنني في مشوار دراستي "خيرة ،انفال، أميرة"

وإلى كل من شجعني أن أكمل مشواري الدراسي وبالأخص والدي " الصادق" و أب زوجي رحمه الله أبي الثاني "بن عزوز ".

ملخص الدراسة

.....

بسم الله رحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

نحمد الله ونشكره على توفيقنا لإتمامنا هذا البحث

أشكر لجنة المناقشة على موافقتها لمناقشة هذا العمل كما أشكر الأستاذة المشرفة عيساوة وهيبة على المجهودات التي قامت بها من توجيهات ونصائح

هدفت دراستي إلى توضيح ومعرفة واقع خريجي الجامعة بقطاع التكوين المهني .

ولقد انطلقت من التساؤل الرئيسي :

لماذا هناك توجه من خريجي الجامعة نحو التكوين المهني ؟

والذي تفرع عنه أسئلة تمثلت في :

1. لماذاهناك توجه لخريجي الجامعة نحو التكوين المهني؟
2. هل يفتح التكوين المهني آفاق شغل أفضل من الشهادة الجامعية؟
3. هل يساعد التكوين المهني في تحسين مهارات ومعارف تتلاءم مع متطلبات سوق العمل؟

وقد ترجمت هذه الأسئلة إلى فرضيات منها عامة ومنها جزئية تمثلت فيما يلي :

فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:**
- يرجع توجه خريجي الجامعة نحو التكوين المهني إلى ما يوفره التكوين المهني من فرص شغل ومؤهلات لدخول سوق العمل.
- **الفرضيات الجزئية:**

1.يفتح التكوين المهني آفاق شغل أفضل من الشهادة الجامعية.

2. يساعد التكوين المهني في تحسين مهارات ومعارف تتلاءم مع متطلبات سوق العمل.

تم التطرق في هذه الدراسة إلى أربعة فصول :

- **الفصل الأول:** يتضمن للإطار المنهجي للدراسة حيث تطرقنا إلى مختلف الخطوات المنهجية لتناول الموضوع وذلك من خلال عرض : أسباب اختيار ، أهداف وأهمية الدراسة ، طرح

الإشكالية والأسئلة الجزئية والفرضيات ، تحديد مفاهيم الدراسة ، تحديد المقاربة السوسيولوجية للموضوع ، أيضا تحديد الدراسات السابقة والتعقيب عليها .

- **الفصل الثاني:** خصص للجامعة الجزائرية من خلال مفهومها وتطورها ، أهدافها وخصائصها كذلك تم التطرق إلى تعريف الطالب الجامعي وخصائصه وفي الأخير واقع الجامعة الجزائرية .
- **الفصل الثالث:** خصص للتكوين المهني في الجزائر من خلال تحديد مفهوم التكوين المهني وخصائصه نشأة وتطور التكوين المهني ، مهامه ووظائفه ، نظام التكوين المهني ومخرجاته أيضا تم التطرق إلى مستويات التكوين المهني ، التكوين المهني وسوق العمل .
- **الفصل الرابع :**خصصاه للدراسة الميدانية تطرقنا فيه تحديد مجالات الدراسة(المجال المكاني ، الزماني والبشري) ثم وصف عينة الدراسة بالإضافة إلى منهج وتقنيات الدراسة .

ونظرا للظروف الاستثنائية بسبب وباء كوفيد 19 لم يتسنى لنا القيام بالدراسة الميدانية ، وكان من المفروض أن يكون :

- **المجال المكاني:** على مستوى مراكز التكوين المهني بمدينة الأغواط.
- **المجال البشري** : الطلبة المتخرجون .
- **العينة** : في حدود ست مفردة من طلبة جامعة عمار ثليجي .
- **المنهج المستخدم:** المنهج الوصفي التحليلي كطريقة من طرق التحليل والتفسير ، بشكل علمي ومنظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية .

أما عن أدوات جمع البيانات فقد تم الاعتماد على الاستمارة وقد احتوت على 22 سؤالا على اختلاف نوعيتها من الأسئلة المغلقة ومفتوحة وموزعة على الشكل التالي :

- **المحور الأول:** البيانات الشخصية .
- **المحور الثاني** : التكوين المهني والشهادة الجامعية.
- **المحور الثالث** : التكوين المهني وسوق العمل.

فمن خلال ما توصلنا له من نتائج فخريجي الجامعة يعتبرون أن شهادات تخرجهم غير كافية بل تحتاج لشهادات أخرى و اكتساب مهارات وكفاءات للتمكن بالظفر بمنصب عمل.
فسوق العمل اليوم أصبح يطالب بإكساب عدة مهارات و كفاءات بتخصصات جديدة مواكبة للعصر خاصة في ظل وجود العولمة و السوق الحر من بينها التخصصات المهتمة بالتقنيات و الإعلام الآلي، الموارد البشرية، البيئة و غيرها من التخصصات الحديثة.

Study summary

.....

In the name of God, Most Merciful, Most Compassionate

And prayers and peace be upon His messengers

thank him for our success in completing this research We thank God and

I thank the discussion committee for agreeing to discuss this work. I also thank the supervising professor, Isawah Wahiba, for the efforts she has made in terms of guidance and .advice

The current study aimed to clarify and know the reality of university graduates in the .vocational training sector

:And I started from the main question

Why is there a trend among university graduates towards vocational training?

:This question is divided into partial questions centered on the following

Do the university degrees obtained do not serve the professional side of the Algerian young man?

Does vocational training open specializations that attract university students to join them?

training in work better than a university degree Are the prospects for vocational?

Do vocational training courses improve the skills that are compatible with the requirements of the labor market?

:These questions were translated into a set of hypotheses, which were defined as

The university degrees obtained do not serve the professional side of the Algerian young man, .as they are theoretical

Vocational training opens up professional specializations that attract university students to .join them

We expect that a professional training certificate in the future will be better than a university .degree

Vocational training courses improve skills that are compatible with the requirements of the .labor market in Algeria

:Four chapters are covered in this study

The first chapter: includes the methodological framework of the study, where we dealt with the various methodological steps to address the topic by presenting: reasons for choosing, objectives and importance of the study, posing the problem and partial questions and concepts of the study, determining the sociological approach to the hypotheses, defining the .topic, also identifying previous studies and commenting on them

The second chapter: The Algerian University is devoted, through its concept and development, its objectives and characteristics. The definition of the university student and its .characteristics and finally the reality of the Algerian university has been addressed

The third chapter: is devoted to vocational training in Algeria by defining the concept of vocational training and its characteristics, the emergence and development of vocational training, its tasks and functions, the vocational training system and its outputs. The levels of .vocational training, vocational training and the labor market are also addressed

chapter: It was devoted to the field study, in which we dealt with defining the The fourth fields of study (spatial, temporal and human fields), then describing the study sample in .addition to the study methodology and techniques

Due to the exceptional circumstances due to the Covid 19 epidemic, it was not possible for us :to conduct the field study, and it was supposed to be

.Spatial domain: at the level of vocational training centers in Laghouat

.The human field: graduate students

6 The sample: About0.individual students from Ammar Thleji University

The method used: the descriptive and analytical approach as one of the methods of analysis and interpretation, in a scientific and structured manner, in order to reach specific purposes .for a social situation or a social problem

As for data collection tools, the questionnaire was relied upon and it contained 22 questions of :varying quality, including closed, open, and distributed questions as follows

.The first axis: personal data

.and university degree The second axis: vocational training

.The third axis: vocational training and the labor market

From what we have obtained from the results of university graduates, they consider that their and the graduation certificates are not sufficient, but rather require other certificates .acquisition of skills and competencies in order to be able to gain a job position

The labor market today is calling for the acquisition of several skills and competencies in new the existence of globalization specializations that keep pace with the age, especially in light of and the free market, among which are the disciplines interested in technologies, computerized .information, human resources, the environment and other modern disciplines

الـــفـــهـــرس

كلمة شكر
ملخص الدراسة .....أ
فهرس المحتويات .....ج
فهرس الجداول .....خ
الملاحق
مقدمة 01

الفصل الأول : الإطار النظري والمنهجي للدارسة

1- أسباب اختيار الموضوع 04
2- أهداف الدراسة.....04
3- أهمية الدراسة 04
4- إشكالية الدراسة 05
5- فرضيات الدراسة 06
6- مفاهيم الدراسة 06
7- المقاربة السوسيولوجية للدارسة.....08
8- الدراسات السابقة 09
9-التعقيب على الدراسات السابقة.....13

الفصل الثاني : الجامعة الجزائرية

تمهيد.....16
1- مفهوم الجامعة 17
2- نشأة وتطور الجامعة الجزائرية 19
3- أهداف الجامعة..... 22
4- خصائص الجامعة 24
5- تعريف الطالب الجامعي 25
6- خصائص الطالب الجامعي.....26
6-1 الخصائص الجسمية.....27
6-2 الخصائص العقلية والنفسية.....27
6-3 الجانب النفسي..... ...29

4-6 الخصائص الاجتماعية.....30
7 - واقع الجامعة الجزائرية..... 32
خلاصة الفصل 34

الفصل الثالث: التكوين المهني بالجزائر

تمهيد.....37
1- مفهوم التكوين.....38
2 - نشأة وتطور التكوين المهني بالجزائر.....39
3 - مهام التكوين المهني.....42
4- وظائف التكوين المهني.....42
5- نظام التكوين المهني بالجزائر ومخرجاته.....43
5-1 التكوين الإقامي.....43
5-2 التكوين عن طريق التمهين.....43
5-3التكوين عن بعد.....44
5-4التكوين بالدروس المسائية.....44
6- مستويات التكوين المهني..... 44
7- التكوين المهني وسوق العمل.....45
خلاصة الفصل 47

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

تمهيد 49
أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة
1- مجالات الدراسة 50
2- منهج الدراسة.....50
3-عينة الدراسة 50
4-أدوات جمع البيانات 51
خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

قـائـمـة الـجـداول

الرقم	عناون الجدول	الصفحة
01	يوضح المستوى العمري للمبحوثين	52
02	يوضح جنس المبحوثين	52
03	يوضح الحالة المدنية للمبحوثات	53
04	يوضح الدرجة العلمية للمبحوثات	53
05	يوضح سنة الالتحاق بالجامعة	54
06	يوضح التخصص العلمي بالجامعة	55
07	يوضح أسباب إختيار التخصص	55
08	يوضح رضى المبحوثات عن التخصص الجامعي	56
09	يوضح رأي المبحوثات في مستوى التكوين الجامعي	57
10	يوضح رؤية المبحوثات حول إمكانية الحصول على منصب بالشهادة الجامعية	57
11	يوضح رأي المبحوثات في التخصصات التي تتماشى مع سوق العمل	58
12	يوضح الشهادة الجامعية وعلاقتها بسنة الإلتحاق بالتكوين المهني	59
13	يوضح نمط التكوين المهني للمبحوثات	60
14	يوضح طبيعة التخصص المهني	60
15	يوضح أسباب مزاولة دراسة التكوين الهمني للمبحوثات	61
16	يوضح رضى المبحوثات عن التخصص المهني	62
17	يوضح رؤية المبحوثات في مدى توفر التكوين المهني في تخصصات اليت تتماشى مع سوق العمل	62
18	يوضح مدى إعتقاد المبحوثات أن التخصص المهني مطلوب في سوق العمل	63
19	يوضح الأسس التي تقوم عليها المبحوثات في البحث عن عمل	63
20	يوضح ما إن كان للمبحوثات شهادات أخرى	64

- **مقدمة:**

الجامعة مرآة لتطور ولثقافة اي مجتمع، فهي مسؤولة لإعداد أفراد باحثين ومثقفين مكونين تكوينا عاليا ومتخصصين في مختلف الميادين، مؤهلين للعمل، فهي تساهم في تلقين مختلف العلوم للأفراد واكتشاف أو تحسين الخبرات بممارسة البحوث العلمية في شتى الميادين، وكلما كان نشاطها ذا فعالية كلما انعكس ايجابيا على المجتمع.

ولا يقل التكوين المهني أهمية في اعداده لأفراد ذوي كفاءات وتأهيل تساهم في تحقيق تطور تنمية للمجتمع، فلا تكمن أهمية كل من التكوين الجامعي والمهني في تلقين المعارف والكفاءات، بل من خلال تحقيقها لاندماج أفراد بسوق العمل، فكل استثمار سواء للمجتمع من خلال المساهمة في تطويره أو بالنسبة للفرد بتسهيل اندماجه في سوق العمل. كما أن التكوين المهني يعمل على تحسين مردودية الانتاج عبر توجيه مخرجات التعليم نحو المتطلبات الفعلية لسوق العمل، بتلقين الكفاءات والمهارات المطلوبة، فهو استثمار بكل المقاييس ويساعد الفرد على الاندماج في سوق العمل.

تقوم الجامعة الجزائرية على غرار جامعات العالم بتلقين الطلبة المعارف والاتجاهات النظرية التي من شأنها اعدادهم للاندماج في سوق العمل بعد تخرجهم، فالشهادة الجامعية التي يتحصل عليها الخريج تمثل وثيقة المرور للحياة المهنية.

فعند الاستقلال وجدت الجزائر نفسها في مواجهة اقتصاد مدمر بقوى عاملة غير مؤهلة غالبيتها زراعية، مما استدعى الامر الطلب على العمالة الاجنبية لسد احتياجات السوق. وعلى غرار كل القطاعات ورثت الجزائر الجامعة هي الاخرى مهام جسيمة مقابل امكانيات ضعيفة او بأحرى معدومة، واطلعت هذه الاخيرة الى مهام تخص التنمية الاقتصادية، وعليه عرفت اصلاحات عديدة لتتمكن من تزويد المجتمع بالكفاءات اللازمة للمساهمة في تنمية الجزائر، فمهمة الجامعة كانت اعداد اطارات ذات مؤهلات عالية لتسيير شؤون البلاد.

كان سوق العمل بالجزائر آنذاك يتقبل كل خريجي الجامعة دون استثناء، الى أن وقع خلل منتصف الثمانينات حيث حصل تشبع ودخول البلاد في ازمة اقتصادية التي اثرت على جميع الميادين، مما أدى الى تفاقم ظاهرة البطالة والتي مست كل الفئات الاجتماعية، لا سيما الشباب ومنهم الجامعيين.

وفي مقابل ذلك يقوم قطاع التكوين المهني ايضا بإنتاج كفاءات ذات تكوين تطبيقي من المفترض ان يهيئهم لولوج سوق العمل، وهذا بتحضير الطالب بطريقة فعالة من خلال تزويده بالمهارات والمعارف اللازمة لتشغيله، فهذا القطاع يختلف عن التعليم العام، كون أن الطابع العملي التطبيقي سائد عن الطابع

النظري حيث يهدف هذا الاخير الى اكساب المتربصين الكفاءة المهنية المطلوبة، من خلال التربصات التطبيقية في مواقع العمل.

والمتعارف عليه ان قطاع التكوين المهني والتمهين كان يتوجه اليه الفاشلين والراسبين لكن بعد التغيرات الكمية والنوعية التي عرفها هذا الاخير أدت الى تغير، حيث أصبح يساهم بصفة مباشرة في تحضير وتكوين اليد العاملة المؤهلة المطلوبة بسوق العمل، اذ أصبح يعرف توافد مختلف الفئات ومنهم الجامعيين والمتخرجين نحو هذا القطاع، فهؤلاء لهم وعي وإدراك لوضعهم الاجتماعي والاقتصادي بما يوفر لهم متطلبات سوق العمل.

ولهذا كان تقسيم موضوعنا الى جانب نظري وأخر تطبيقي

ابتدأنا الدراسة **بمقدمة** ثم الفصل الاول الاطار النظري للدراسة حيث تطرقنا فيه الى اشكالية الدراسة وفرضياتها وصولا الى الدراسات السابقة .

الجانب النظري تطرقنا الى فصل نظري حول الجامعة الجزائرية ثم الفصل الثاني الى التكوين المهني في الجزائر .

الجانب التطبيقي الفصل الاول الاجراءات الميدانية للدراسة من خلال المنهج ونوع الدراسة وحدودها ومجالاتها وصولا الى الاساليب الاحصائية ثم الفصل الثاني التطبيقي الى عرض ومناقشة نتائج الدراسة ثم خاتما بخاتمة الدراسة.

الفصل الأول
الاجراءات المنهجية للدراسة النظرية

1 -اسباب اختيار الموضوع:

ان الانجذاب نحو موضوع دون غيره يرجع اساسا لكونه نابع من افكارنا الخاصة و تجاربنا، ايضا من خلال المعايشة و التفاعل، فالباحث عندما ينتقي موضوع بحثه لا يفعل هذا من فراغ، بل ينتقيه وفق رؤية و ملاحظات تؤثر عليه عند اختيار موضوع هذا البحث او ذاك.

وعليه تم اختيار موضوع البحث بجملة من الاسباب الذاتية و الموضوعية هي في الاساس تنبع من اهميته، فالوضع الذي آلت اليه جامعتنا اقل ما يقال عنه انه متأزم، و هو ما جعلنا نتطرق لباب مهم من ابواب عديدة التي تتعلق بالتحديات التي تعرفها، بالإضافة الى الواقع الذي يعيشه خريجي الجامعة من مشاكل و عراقيل، اضافة لأسباب اخرى هي:

—الرغبة في تناول الموضوع.

—الاهمية العلمية و العملية للموضوع.

—قابلية الموضوع للدراسة من حيث القدرة و امكانية الوصول الى مصادر و معلومات.

—ملاحظة تزايد التحاق خريجي الجامعة بقطاع التكوين المهني.

—جلب الاهتمام و القاء الضوء على واقع خريجي الجامعة بقطاع التكوين.

—محاولة التوصل الى كشف التحاق هذه الفئة بالمنظومة التكوينية.

—اضافة لما قد تثيره الدراسة من استفسارات يمكن ان تكون منطلق لدراسات اخرى مستقبلية.

2 أهداف الدراسة :

التعرف على قيمة الشهادة الجامعية عند الطالب المتخرج.

التعرف على أهم التخصصات التي يقدم معاهد التكوين المهني.

فك عقدة افضلية الشهادات المهنية والجامعية .

التحقق من ان الشهادة المهنية هي المطلوبة في الشغل .

التعرف اكثر على جدية التربصات في المعاهد للإعداد المتربص لولوج عالم الشغل .

3 اهمية الدراسة :

انطلاقا مما سبق، ومن خلال الدراسة التي نود القيام بها، والتي تتمحور حول دراسة توجه خريجي الجامعة نحو التكوين المهني نلخصها في النقاط التالية :

الاهتمام الكبير التي اولته السلطات للتكوين المهني

فتح معاهد جديدة للتكوين مع تخصصات جديدة تساعد المتخرج منها على العمل مستقبلا.

4الاشكالية

تزايد مؤخرا الاهتمام الكبير لقطاع المؤسسات الصغيرة، وازداد بذلك الاهتمام حول البحث عن السبل الكفيلة لرفع كفاء الإنتاجية بغية توسيع إسهامها في التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي، حيث تؤكد الإحصائيات العالمية أن عدد المبادرات المتعلقة بمؤسسات الأعمال تزداد باطراد، وأن المؤسسات الصغيرة تستحوذ بنسبة أكبر على نمو الفرص الوظيفية.

لكن بالرغم من الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية من خلال وضع استراتيجية تعتمد على مجموعة من الامتيازات الضريبية والاقتصادية الممنوحة للشباب بالاضافة إلى المرافقة المالية والتقنية، وتأتي أجهزة الدعم التي أنشاتها الدولة كتطبيق لهذه الاستراتيجية على ارض الواقع، وتستهدف هذه الأجهزة مجتمع الشباب بصفة عامة خريجي الجامعات من أجل التشجيع على التوجه نحو إنشاء المؤسسات الخاصة.

والمفارقة العجيبة في الجزائر التوجه نحو التكوين المهني ومن طلاب جامعيين فالتكوين المهني له أيضا اهمية كما الجامعة في اعداده لأفراد ذوي كفاءات وتأهيلات تساهم في تحقيق تطور وتنمية للمجتمع، فلا تكمن اهمية كل من التكوين الجامعي والمهني في تلقين المعارف والكفاءات، بل من خلال تحقيقها لاندماج افراد بسوق العمل، فكل استثمار سواء للمجتمع من خلال المساهمة في تطويره او بالنسبة للفرد بتسهيل اندماجه في سوق العمل

فالجامعة الجزائرية على غرار جامعات العالم المعروف عليها بتلقين الطلبة المعارف والاتجاهات النظرية التي من شأنها اعدادهم للاندماج في سوق العمل بعد تخرجهم فالشهادة الجامعية التي يتحصل عليها الخريج تمثل وثيقة المرور للحياة المهنية.

في مقابل ذلك يقوم قطاع التكوين المهني ايضا بإنتاج كفاءات ذات تكوين تطبيقي من المفترض ان يهيئهم لولوج سوق العمل، وهذا بتحضير الطالب بطريقة فعالة من خلال تزويده بالمهارات والمعارف اللازمة لتشغيله، فهذا القطاع يختلف عن التعليم العام، كون ان الطابع العملي التطبيقي سائد عن الطابع النظري حيث يهدف هذا الاخير الى اكساب المتربصين الكفاءة المهنية المطلوبة، من خلال التربصات التطبيقية في مواقع العمل.

والمتعارف عليه ان قطاع التكوين المهني والتمهين في السابق وفي زمن غير بعيد كان قبله محتشمة من طرف الشباب لكن بعد التغيرات الكمية والنوعية التي عرفها هذا الاخير ادت الى تغير، حيث اصبح يساهم بصفة مباشرة في تحضير وتكوين اليد العاملة المؤهلة المطلوبة بسوق العمل، اذ

اصبح يعرف توافد مختلف الفئات ومنهم الجامعيين والمتخرجين نحو هذا القطاع، فهؤلاء لهم وعي وادراك لوضعهم الاجتماعي والاقتصادي.

ومن هنا كان موضوعنا حول توجه خريجي الجامعة نحو التكوين المهني

ليكون لنا التساؤل التالي:

لماذا هناك توجه من خريجي الجامعة نحو التكوين المهني؟

وتتفرع منه اسئلة جزئية:

1. ماذا هناك توجه لخريجي الجامعة نحو التكوين المهني؟
2. هل يفتح التكوين المهني آفاق شغل أفضل من الشهادة الجامعية؟
3. هل يساعد التكوين المهني في تحسين مهارات ومعارف تتلاءم مع متطلبات سوق العمل؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- يرجع توجه خريجي الجامعة نحو التكوين المهني إلى ما يوفره التكوين المهني من فرص شغل ومؤهلات لدخول سوق العمل.

الفرضيات الجزئية:

1. يفتح التكوين المهني آفاق شغل أفضل من الشهادة الجامعية.
2. يساعد التكوين المهني في تحسين مهارات ومعارف تتلاءم مع متطلبات سوق العمل.

6 مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

خريجي الجامعة:

لغة:

خريج [مفرد]: صفة ثابتة للمفعول من خرج: من انهى مرحلة دراسية معينة، متدرب ومتعلم ومتخرج "حضر حفل تكريم الخريجين_ خريج جامعة الازهر"/ رابطة الخريجين/ نادي الخريجين: اتحاد يضم خريجي الجامعات.

خرج: فعل.

خرج يخرجُ، تخريجًا، فهو مخرج، والمفعول مخرج وخريج **[شارف نسرين، 2015، ص09].**

اصطلاحا:

خريج الجامعة: هو الذي اتَم الدراسة الجامعية **(حمدان محمد،2006، ص50).**

الخريج: من تخرج من الجامعة **(هوار راتب واخرون، د ت، ص278).**

اجرائيا: هو الطالب الذي تمكن من اتمام دراسته الجامعية وتحصل على شهادة تعكس قدرته ومؤهلاته، ومتربص بالتكوين المهني.

الجامعة:

لغة: "الفعل الدي يجمع اليدين الى العنق، الكلية والمدرسة الكبرى التي تجمع العديد من المدارس والفروع العلمية المتنوعة **(محمد الهادي اللحام واخرون، ب ت ، ص 139).**

اصطلاحا:

ينظر اليها على انها "مؤسسة اجتماعية ذات اهداف علمية قيادية، فهي مؤسسة اجتماعية ترتبط بالدولة ارتباطا مركزيا يوفر لها شخصية معنوية واستقلال نسبيا في الامور المالية والادارية والعلمية، وتعمل بنظام مفتوح وتطبق نهجا ديموقراطيا في صناعة القرارات وتتبع الاسلوب العلمي في التنظيم وتراعي التخصص الوظيفي، وتعتمد النهج العلمي في التعامل مع مشاكلها ومشاكل المجتمع **(ابو كريم، 2009، ص22).**

وينظر اليها كذلك على انها "مؤسسة انتاجية تعمل على اثراء المعارف وتطوير التقنيات مستفيدة من التراكم العلمي الانساني في مختلف المجالات العلمية والادارية والتقنية"

(العلمي واخرون، 2017، ص209).

التكوين المهني:

لغة:

التكوين كمفردة لغوية تعني كوَن، يكوَن، تكوينا، وكوَن الشيء اي لمَ اجزائه لبعضها البعض، والتكوين هو احداث الشيء من العدم **(علي بن هادية واخرون، 1991، ص275).**

اصطلاحا:

هو مجموعة من الانشطة والمواقف البيداغوجية والوسائل الديداكتيكية التي تستهدف تسهيل اكتساب او تطوير المعارف (المعلومات، القدرات، الاتجاهات) قصد القيام بمهمة او وظيفة، اي مجموع المعارف (المفاهيم، المبادئ) ومجموع المهارات والاتجاهات التي بفضلها يصبح الفرد قادرا على ممارسة وظيفة او حرفة او عمل ما.

تعرف على انه نمط من التعلم يحضر المتعلم الى اكتساب شهادة مهنية، اي كفايات ذات طابع مهني تؤهله لممارسة مهنة معينة، وهو ما يفرقه عن التعليم العام الذي نجده يفتقد لفكرة المهنة، حيث يلاحظ على هذا الاخير انه يركز على اكتساب التلميذ معلومات عامة من خلال مواد دراسية مختلفة، اما

التكوين المهني فنجده يؤسس لتحقيق الطالب كفايات حرفية في مهنة مطلوبة اجتماعية، وينتمي قطاع التكوين المهني في الجزائر لوزارة التكوين والتعليم المهنيين. **(سامعي توفيق، 2011، ص19).**

اجرائيا: هو عملية منظمة تهدف الى تنمية الفرد والرفع من كفاءته في مهنة معينة وتدريبه للتحكم في مبادئها وتزويده بالمعارف والمهارات التي تؤدي الى اتقانها.

-حاجيات سوق الشغل

المهارات المطلوبة

المتطلبات يحددها سوق العمل من حيث المؤهلات العلمية والفنية والخبرات العملية والمهارات الشخصية ومدى إجاده لغات أجنبيه وقبول التنقل أو السفر وحسن المظهر والهندام واللباقة في الحديث ومدى الأقبال على خدمه العملاء وغيرها من العوامل العديدة التي تتوقف في الأساس على حجم الطلب في سوق العمل على وظائف معينه خلال فتره زمنية معينة، وحجم العرض المتاح من أصحاب تلك التخصصات خلال نفس الفترة الزمنية.

قدرات أساسية: الالمام باللغة الانجليزية والحاسب الآلي.

قدرات الاتصال: الالمام بمهارتي الاستماع والتحدث.

المهارات والسلوكيات التي تمكن الشباب من بناء حياة مهنية

– المؤهلات لولوج سوق العمل مثل الخبرة العملية التطبيقية، حب المهنة، والتدريب العملي والتمكن من التكنولوجيا واللغات الحية، إلى جانب مهارات التفكير الناقد والتشبع بروح الإبداع والابتكار.

-مهارات شخصية مهمة يطلبها أرباب العمل

7:المقاربة السوسيولوجية:

المقاربة الوظيفية:

تنظر الوظيفية إلى المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا واحدا كل عنصر فيه يؤدي وظيفة محددة" وتؤكد كذلك على ضرورة تكامل الأجزاء في إطار الكل "

وعليه ترى المدرسة الوظيفية المجتمع باعتباره نسقا إجتماعيا متكاملا يقوم كل عنصر من عناصره بوظيفة معينة للحفاظ على اتزان النسق واستقراره،وتوازن المجتمع واستمراره،ومعالجةالخلل دون المساس بالنظام الإجتماعي القائم من خلال الاتفاق على معايير التنظيم الإجتماعي التي يجب الخضوع لها،والاشتراك في قيم الحياة الاجتماعية ،التي يجب الالتزام بها من أجل صيانة المجتمع ،وترسيخ استقراره واستمراره **(عادل السكري 1999)**

حيث أن دراستنا هذه تعتمد على هذه المقار بالتركيز على الخلل في النظام الجامعي من جهة ومعرفة وظيفة نظام التكوين المهني من حيث الولوج لعالم الشغل،وتوفير مناصب شغل لخريجي الجامعة.

8الدراسات السابقة:

8-1شارف أفرول نسرين، **خريجو الجامعة، التكوين المهني وسوق العمل في الجزائر دراسة ميدانية بالمعهد واضح بن عودة- عين تموشنت-، جامعة وهران- 2 محمد بن أحمد- حيث كانت الإشكالية:**

- ماهي أسباب توجه خريجي الجامعة نحو التكوين المهني ؟

حيث توصلت النتائج الى :ان خريجي الجامعة، وغالبيتهم إناث وذلك بنسبة% 57,87 ، كما أن أغلبهم يتراوح سنهم ما بين 20 سنة إلى 29 سنة، كما أن غالبية خريجي حاملي شهادة ليسانس و هذا بنسبة % 73,68 من مختلف التخصصات الجامعية، أما بالنسبة للتخصصات المهنية فقد تنوعت لكن غالبيتها بتخصص المعلوماتية بنسبة 31,58 %.

وفيما يلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها الدراسة:

بداية بما يتعلق بنظرة حول الجامعة، ننطلق من أساس أو منطلق إختيار أفراد العينة لتخصصاتهم الجامعية، والتي تباينت وإختلفت فجزء من يرجع ذلك لرغبة أحد الوالدين ولقرب الجغرافي للجامعة من مقر سكناه، لكن الغالبية يرجع ذلك لضعف معدل النجاح بالبكالوريا الذي لم يسمح له بالتسجيل بعدت تخصصات وأيضا للإختيار العشوائي الإدارة الجامعية، ما يترجم عدم رضى أفراد العينة عن تخصصاتهم لعدم إطلاعهم عليها، من جهة وأيضا عدم تماشى التكوين الجامعي والمستجدات الحاصلة في الساحة العلمية، رغم تغير المقايس إلا أن المحتوى بقى كما هو منذ سنوات، ورغم الإصلاحات التي عرفتها بتطبيق نظام فإكتفاءها بتوفير المقاعد البيداغوجية لكل حامل شهادة بكالوريا، وكان هذا على حساب التكوين النوعي المنتظر من طرف الجامعة بتزويد المجتمع وسوق العمل بإطارات النوعية للمساهمة في التنمية، وبهذا إنحرفت عن دورها ومسارها ومقابل ذلك أصبحت تزويد صفوف البطالين.

على غرار ذلك أصبح التكوين المهني الذي كان يعد بالأمس ملاذ الفاشلين والراسبين من المنظومة التعليمية، اليوم يعد أكثر تماشى ومواكبة للتطورات أيضا لمتطلبات سوق العمل، و هذا حسب الدراسة الميدانية وتصريحات المبحوثين وكذا من خلال الإصلاحات التي عرفها القطاع في السنوات الأخيرة، من خلال التخصصات والأنماط المهنية المدرجة، وكذا البرامج وطرق التكوين التي عرفت تطور بمواكبتها

للواقع العملي، وإمتيازها بالليونة من خلال مدونة التخصصات التي يتحدد من خلالها التخصصات التي يطلبها سوق العمل،

والتخصصات التي عرفت إدراج بعض التغيرات والتطورات، أيضا بتشجيع سياية التشغيل الوطنية لنوعية التخصصات المدرجة كالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية للتشغيل وغيرها.

كما أصبح الإندماج في سوق العمل في الوقت الراهن خاضع لمعيار التأهيل والكفاءة، فالسوق العمل أصبح سوق مؤهلات ومهرات، يعد التعليم والتكوين أداة فعالة في إدماج أكبر عدد من الأفراد المؤهلين.

أيضا معايير المعمول بها في التشغيل بالجزائر من محسوبية، الرشوة والوساطة بدلا من المهارة المهنية أو الكفاءة الأكاديمية، ما يزيد من حدة بطالة الجامعيين، كلها عوامل دفعت وشجعت أفراد العينة في التفكير وللإقتراب من هذه المراكز كإستراتجية للخروج من البطالة وهذا بإكتساب تكوين نوعي يضمن لهم تحصيل كفاءات، أيضا إقترابهم للواقع العملي كما يساعدهم في الولوج من جديد لسوق العمل، خصوص وأن أغلبهم يتجهون لنمط التمهين للحصول على تربص بميدان العمل طيلة مدة التكوين لتطبيق التكوين المحصل عليه من طرف المعهد.

لكن في الأخير أود أن أعرج على شيء لفت إنتباهي أثناء حصري للفئة المبحوثة وهو عدم إقتصار متربصي التكوين بالمعهد على المتحصلين على المستوى النهائي وخريجي الجامعة وطلبة جامعيين لم يكملوا دراستهم، بل أيضا تواجد طلبة جامعيين يزاولون دراستهم بالجامعة ومتربصين بالمعهد في نفس الوقت، هذا دفعني للتسأل عن إلتحاقهم بالتكوين بالمعهد، وهذا قد يكون إشكال دراسات مقبلة.

8-2الدراسة الثانية :

نهاد خملة، واقع الاختيار المهني لطلبة الجامعة الجزائرية، (جامعة محمد خيضر نموذجا) بسكرة، الجزائر، 2013-2014 . انتهج الباحث اداة المقابلة.

ملخص المقابلة رقم 01 :

والتي كانت مع الرئيس الولائي لوكالة التشغيل بسكرة س، ص، ولقد كانت الإجابات حول الأسئلة المطروحة كالتالي:

- نعم هذه المؤسسة تعتمد على إجراء الاختبارات بشكل عام
- وتعتمد المؤسسة إجراء مقابلات في حالة الإجابة بنعم ما هو نوع المقابلة وكانت عن طريق مقابلة مباشرة (سؤال، جواب)، وعن طريق اختبار سيكو تقني (استمارة أسئلة)

- في حالة اعتماد المؤسسة عقد مسابقات آخر كانت الإجابة أنها تعتمد مسابقات الترقية في المنصب الأصلي وفي المنصب النوعي
- تعتمد الإدارة في الاختيار من تراه مناسبا، نعم حسب الاستحقاق و الإمكانيات وحسب الشروط المطلوبة في المنصب
- أما بالنسبة إلى الأسئلة التي يوجد فيها مجموعة من الاختيارات، هل تعتمد المؤسسية اختيار الذكاء والقدرة والشخصية كانت الإجابة من طرف رئيس الوكالة أنهم يتم استخدامها بشكل كبير أما بالنسبة إلى اختيار الاهتمام والقيم كان استخدامه أحيانا.
- أما اختيار الموقف فإن المؤسسة تقوم باختيار المترشح في مدي تصرفاته أثناء أداء العمل من مواقف وتصرفات ورد فعل .
- بالنسبة إلى المقابلات فإن الموضة تعتمد مقابلات شخصية ومقابلات موجهة قائمة من الأسئلة المعدة مسبقا، ومقابلات غير موجهة أما بالنسبة إلى مقابلات الجماعية فلا يتم الاعتماد عليها
- الاعتبارات الشخصية كانت طفيفة جدا لبعض الحالات الاجتماعية ولكن في الغالب لا تأتي.

ملخص المقابلة رقم 02:

والتي كانت مع الرئيس الموارد البشرية بسكرة س، ص ولقد كانت الإجابة حول الأسئلة المطروحة كالتالي:

- بالنسبة إلى السؤال الأول لم يتم الإجابة عليه
- بالنسبة إلى اعتماد المؤسسة إجراء مقابلات كانت نعم فقط .
- في حالة اعتماد المؤسسة على عقد مسابقات أخرى حيث كانت إجابته لا يأخذون بعين الاعتبار عقد المسابقات له يراها غير ضرورية .
- في حالة اختيار المؤسسة من تراه مناسبا كانت إجابته أنهم لا ينظرون إليها بعين الاعتبار.
- أما بالنسبة إلى الأسئلة التي تحتوي على اختيارات هل تعتمد المؤسفة على اختبار الذكاء والقدرة الشخصية كانت الإجابة أنهم يعتمدون عليها لأنها تلعب دورا كبيرا في الاختيار الصحيح.
- أما بالنسبة إلى اختيار الاهتمام و القيم أي الاهتمامات العلمية والأدبية حيث كانت إجابته بطبع الحال تعتمد عليها.
- أما اختيار الموقف فإن رئيس الموارد البشرية يرى أنه غير ضروري لأن الفرد في حالة اختياره يتم تدريبه على المنصب الذي سوف يشغله من طرف الزملاء.

- أما بالنسبة إلى المقابلات فهي تلعب دورا كبيرا في الاختيار المهني الصحيح فهم يستخدمون مقابلات الشخصية أما الجماعية فلا يستخدمونها في حين أن المقابلات الموجهة وإعداد الأسئلة مسبقا لا يستخدمونها، لأن من خلال الخبرة السابقة للأخصائي تأتي الأسئلة بطريقة عفوية وتكون موجودة من خلال التكرار .
- أما الاعتبارات الشخصية فليس لها أي تأثير.

ملخص المقابلة رقم 03:

والتي كانت مع رئيس مصلحة الإدارة العامة والميزانية بسكرة، ولقد كانت الإجابات حول الأسئلة كالتالي:

- بالنسبة إلى هل تعتمد المؤسسة إجراء اختبارات كانت الإجابة في شطرين: لا: في حالة وجود موظفين في إطار الإدماج المهني تعتمد الإدارة على المسابقة على أساس الشهادة.

وفي حالة نعم: عدم وجود موظفين في إطار الإدماج تعتمد الإدارة على المسابقات على أساس الاختبار.

- بالنسبة إلى إجراء المؤسسة مقابلات فكانت :

لا: في عدم وجود موظفين في إطار الإدماج تعتمد الإدارة على المسابقة على أساس مقابلة

نعم : في حالة وجود موظفين في إطار الإدماج المهني تعتمد المؤسسة على المسابقة على أساس الشهادة

- تعتمد المؤسسة عقد مسابقات أخرى لأنه يوجد نظام تعاقد وهذا بالنسبة إلى الرتب التي لا تحتاج إلى مؤهلات علمية أي بدون مستوى .
- هذه المؤسسة تعتمد على اختيار من تراه مناسب لشغل المنصب .
- أما بالنسبة إلى الأسئلة التي يوجد فيها مجموعة من الاختيارات فالمؤسسة تعتمد على اختبار الذكاء واختيار القدرة، واختيار الشخصية، واختيار الاهتمام والقيم مثل الاهتمامات العلمية والأدبية .
- في حين أن اختيار الموقف يكون أحيانا ما يوضع المترشح في منصب مشابه أما بالنسبة إلى المقابلات التي تعتمد عليها المؤسسة فكانت كالتالي: مقابلات شخصية ومقابلات غير موجهة (أي الأسئلة مفتوحة غير معدة مسبقا أما المقابلة الجماعية و الموجهة فلا يتم الاعتماد عليها.
- الاعتبارات الشخصية تكون أحيانا وهذا لغرض الاعتبارات الإنسانية البحثة بغض النظر على توافر الشروط و الصلاحيات وتقوم بحجز الوظائف أو بنسبة من الوظائف لأفراد عينين وذلك عرفان

بالجميل بسبب تضحياتهم من أجل المؤسسة المنظمة مثل إختيار فتات الإدماج المهني وغيرها من الحالات.

8-3 – الدراسة الثالثة :

أما **دراسة كاهي مبروك** (كاهي مبروك ،مخرجات التعليم العالي في الحزائر وتحديات سوق العمل وتطوير الكفاءات جامعة باجي مختار ،عنابة،2003.)

هدفت الى معرفة ان كان هناك علاقة بين ما يملكه الخريجون الجامعيون من تكوين مهني، اداري، اكتسابهم المهارات، القدرات، وبين ما يتطلب سوق العمل في بيئة العمل تتسم بالتطور السريع والحاجات المتنوعة، اكد الباحث في فرضيته ان نظرا لضخامة اعداد الخريجين الجامعيين يقابله ندرة في الوظائف الحكومية مما يفرز بطالة بمختلف انواعها، دامت الدراسة من الثلاثي الاخير لسنة 2009 الى الثلاثي الاول لسنة 2010، شملت خريجي جامعة قاصدي مرباح، كذا مسؤولي المؤسسات المتواجدة بولاية ورقلة، اعتمد الباحث على منهج دراسة حالة ليساعد الباحث على التعمق في دراسته للظاهرة اضافة للمنهج التاريخي، كما استعمل المنهج الوصفي وتم الاعتماد على تقنية الملاحظة و الاستبيان الخاص بخريجي جامعة قاصدي مرباح، ايضا تقنية المقابلة مع مسؤولي المؤسسات و المديريات، ايضا على الاساليب الاحصائية، اكدت نتائج الدراسة بأن التهميش الذي تعيشه جامعتنا انعكس سلبا على مستوى التكوين بالتعليم العالي، وان تأخر الجامعة انعكس سلبا على مخرجاتها، من حيث ضعف تكوين الطالب وعدم اعداده وفقا لمتطلبات سوق العمل، في حين يعاني هذا الاخير من عجز في تخصصات تقنية يقابله شح مخرجات الجامعة، ايضا غياب دراسات دقيقة عن واقع احتياجات سوق العمل، هذا ما اثر سلبا على خيارات الطالب الجامعي، كذلك عدم التنسيق بين الجامعة وباقي المؤسسات العمومية الخاصة.

8-4- الدراسة الرابعة:دراسة زرزور احمد جاءت بعنوان ،تقييم مساهمة الجامعة الجزائرية في تحضير الطلبة إلى عالم الشغل(تقييم مساهمة الجامعة الجزائرية في تحضير الطلبة إلى عالم الشغل،العدد 01,مارس,3102).

هدفت إلى تقييم مساهمة الجامعة الجزائرية في تحضير الطلبة لعالم الشغل من خلال بعض المؤشرات من تحجيم الذي يعرفه قطاع التعليم العالي من جهة وتقلبات سوق العمل باستمرار في ظل العولمة واقتصاد السوق، كذا التوجهات العالمية الحديثة في هذا القطاع، كما اكد في فرضيته على ان الجامعة الجزائرية تعمل على تحضير وادماج خرجيها بسوق العمل، الدراسة التي طبقت على اساتذة جامعة

العربي بن مهيدي بولاية ام البواقي، والذي بلغ عددهم 600 استاذ، استعان بمنهج الوصفي التحليلي وتقنية الاستبيان كذا الاساليب الاحصائية، توصلت الدراسة الى ان الجامعة الجزائرية لا تساهم في ادماج خرجيها بسوق العمل، ولا تحضرهم لعالم الشغل هذا ما يفسر ضعف العلاقة بينهما وبين مؤسسات المجتمع، نظرا لتدني كفاءة مخرجاتها الامر الذي ادى لضعف الترابط وعدم الاستجابة الفعلية لمتطلبات سوق العمل، رغم الاصلاحات التي يعرفها القطاع عن طريق نظام ل _م _د كحتمية فرضتها التغيرات العالمية الجديدة

9 التعقيب على الدراسات السابقة :

ساهمت هذه الدراسات في الكشف عن واقع قطاع التعليم الجامعي بالجزائر، توصلت في مجملها ان هذا القطاع لم يتوفق لحد ما في تأدية مهامه، وهذا بعدم ملاءمته لحد ما ومتطلبات سوق العمل، لكن لا توجد دراسات خصصت لتكوين الطلبة او خريجي الجامعة بالتكوين المهني، وعليه فدراستنا الحالية تلتقي مع هذه الدراسات في أنها تدرس وضعية وواقع خريجي الجامعة، في حين تختلف عن هذه الدراسات من حيث أنه سوف نحاول من خلالها التطرق لوضعية وواقع خريجي الجامعة المتوجهين للتكوين المهني.

الفصل الثاني
الجامعة والطالب الجامعي

الفصل الثاني

الجامعة والطالب الجامعي

تمهيد :

تشهد مجتمعاتنا اليوم تطورات وتحولات كبيرة في مجالات عديدة خاصة منها المجال التعليمي حيث سعت العديد من الدول إلى الاهتمام وتطوير هذا القطاع من خلال إنشاء مؤسسات وتزويدها بالهياكل اللازمة لذلك وهذا عبر الراحل التعليمة من الابتدائي إلى الدراسات العليا وتعتبر هذه الأخيرة آخر مرحلة يصل إليها المتعلم حيث يحتضن هذه المرحلة فئات عمرية تمثل مرحلة الشباب وقد تتكون أغلى الأحيان من 17 فما فوق وكذا تحتضن مرحلة الكهولة ومن خلال هذا سوف يتم التطرق إلى هذه المرحلة وتسليط الضوء على أحد مكوناتها وهو الطالب الجامعي .

1- مفهوم الجامعة :

أ- **المفهوم اللغوي:** الجامعة في اللغة جاءت من فعل "جمع يجمع جمعا"تقول: جمع المفترق، أيضم بعضه إلى البعض، وفي المثل "تجمعين جلابة وصدودا " يضرب لمن يجمع بين خصلتي النشر. وجمع الله القلوب أي ألفها وجمع القوم لأعدائهم أي حشدوا . لقتالهم وفي تنزيل العزيز بسم الله الرحمان الرحيم «إن الله قد جمعوا لكم فاخشوهم » (آل عمران 173) وجمع أمره أي عزم عليه ، وجمع عليه ثي ابه أي لبسها ، وجمعت الجارية الثياب أي شبت فلبست ملابس الشواب، ويقال ما جمعت بامرأة وما جمعت عن امرأة أي ما بنيت بناء على المعاني تدل كلمة "جامعة" على أنها تستعمل في جمع الأمور الحسية والمعنوية وهي مؤنث جامع تقول : كانت جامعة ، وأمر جامع ومسجد جامع ، وقدر جامعة وجامع وجمعها جوامع ويأتي جمع جامعة بجامعات وهي المشهورة . **(محمد عقيل، 2004، ص 11)**

ب- المفهوم الاصطلاحي: يعرف البعض الجامعة على أنها المكان الذي تتم فيها المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلم والمتعلم وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات ، وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات **(عبد العزيز، 2005، ص 49)**

وبين هذا التعريف أن الجامعة عبارة عن مؤسسة اجتماعية هذه المؤسسة تظم أفراد من الطلبة هيئة التدريس. وذلك من أجل نشر الأفكار والمفاهيم المختلفة.

وهناك من يعرفها كذلك تتكون من وحدات عضوية مكلفة بنشر أنواع من التعليم (إنجازات وبحوث) في ميدان محدد هذه الوحدات تسمي المعاهد .

والمعهد ليس اسم أخر للكلية بل بينه وبينها تباين أساسي فعبارة المعهد تدل على وحدة منظمة بحول ميدان محدد في حين ان عبارة الكلية تعبر أكثر على المعلومات يمكن الحصول عليها في ميدان محدد من طرف الذين ينخرطون في الكلية. **(العمري ، 2013)**

ومن خلال هذا التعريف نجده بين أن الجامعة ما هي إلا وحدات عضوية دورها هو نشر المعرفة عبر مختلف التخصصات وتدخل ضمن ما يسمى بالمعاهد التي تختص في مجال محدد غير أن الكلية لا تنحصر ضمن مجال محدد. ويعرفه محمد بن سعيد درسي العمري أنها تبدأ مباشرة بنهاية المرحلة الثانوية بالتحاق الطالب بأي من كليات أو معاهد أو جامعات القطاع العام أو القطاع الخاص ويكون مؤهل للحصول على شهادات علمية حسب مدة دراسته.

ويعرف محمد بن سعيد الجامعة على أنها مرحلة انتقالية إلى الجامعة من خلال الطالب الجامعي من المرحلة الثانوية على الجامعة من خلال اختياره أحد التخصصات التي يمكن له في الأخير من الحصول على شهادة حيث نجده أنه حصر مفهوم الجامعة على الطالب فقط ويعرفها كذلك مصطفى زايد على أنها عبارة عن مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة وبحث . **(زايد، 1986 ،ص 86)**

يرى حسان هشام أن مجتمع الجامعة يتكون من قاعدة عريضة من جماهير الطلاب الذين هم طلائع الشباب المثقف من مختلف فئات المجتمع وعدد من الإداريين والفنيين وعدد من الأعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات بالإضافة إلى نخبة من قادة العلم والفكر في المجتمع. **(هشام، 2009، ص 141)**

ومن خلال هذا التعريف نجد أنه ركز على أن مكونات المجتمع الجامعي تتكون من طلاب باختلاف مراكزهم وكذا من إداريين وفنيين وكذا هيئة التدريس وكذا نخبة من المفكرين والباحثين وفي خلاصة التي نصل إليها من خلال قراءة هذه التعاريف نجد أن الجامعة عبارة عن مرحلة أخيرة ينتقل إليها الطالب من الثانوية تتكون من وحدات عضوية تسمى بالمعاهد وكذا مجموعة من الأفراد من طلاب وهيئة تدريس تتم بينهم مناقشة حرة متفتحة وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة بالإضافة إلى إداريين وفنيين وكذا عدد من المفكرين وقادة العلم وعدد من الاختصاصات المختلفة .

تختلف نوعية الدراسات التي تضطلع بها الجامعات الموجودة في عالمنا المعاصر إختلافا كبيرا ويرجع ذلك إلى عدد من عوامل أهمها :

- عوامل تتعلق بنشأة الجامعة وتطورها.
- عوامل تتعلق بالظروف السياسية الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع الذي تعيش فيه الجامعة وعوامل تتعلق بالموقع الجغرافي للجامعة.
- عوامل تتعلق باحتياجات المجتمع والتخصصات المطلوب الوفاء بها.

يعرفها معجم من اللغة : أن الجامعات هي مدرسة كبيرة تجمع المدارس وفروع العلوم حتى يختص الطالب من يشاء من العلم فيلحق بفروعه فيها وليس بعدها مدرسة كما وتصف بأنها معهد منظم لتعليم ودراسة في فروع المعرفة العالية وله الحق في منح الدرجات العلمية في دوائر المعرفة محددة كالفنون والطب والأدب ... الخ . **(عريفج، 2007، ص 27)**

أما المشروع الجزائري فقد اعتبر الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويرها وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد الرسوم 83 .544 الموزع في09/24

2003 في الجريدة الرسمية ولذلك فقد وضعها تحت وصاية الدولة في خدمة الأهداف السياسية والاقتصادية والثقافية. التعريف الإجرائي: هي مؤسسة التعليمية التي عهد لها المجتمع مهمة تكوين إطارات ذات معرفة. الكفاءة. المهارة العالية التي تؤهلهم لتلبية احتياجات سوق العمل وكذا متطلبات وظائفهم في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية تكوين يجعل هذه الإطارات في خدمة البلاد في تحقيق التنمية الشاملة .

2- نشأة وتطور الجامعة الجزائرية :

قبل الاستقلال كانت الجزائر بها جامعة واحدة هي جامعة الجزائر université d"alger والتي تعد من أقدم جامعات الوطن العربي قد أنشئت سنة 1877 من طرف سلطات الاستعمار .

وأعيد تنظيم هذه الجامعة سنة 1908 تخرج منها أول طالب جزائري وحيد سنة 1920م فقد كانت تهدف إلى تعليم وتثقيف أبناء الفرنسيين المتواجدين بالجزائر ، وكذا تكوين لجنة مزيفة من المثقفين الجزائريين لا علاقة لها بالجماهير الشعبية بغرض استعمالهم في تنفيذ سياستها الاستعمارية وقد كانت هذه الجامعة محرومة من قسم الدراسة اللغة العربية والثقافية والعربية على غرار قسم اللغة الفرنسية والأدب الفرنسي الذين كانا متواجدين بها منذ تأسيسها إلى غاية الاستقلال 1962 لأن المستعمرين يرون أن نشر التعليم في أواسط الشعب الجزائري سواء كان جامعي أو غير جامعي هو اكبر خطر يهدد كيانهم في الجزائر .**(بوعبد الله،1998 ، ص3.)**

ويعد الاستقلال كان على السلطات الجزائرية إصلاح المنظومة التربوية عامة والجامعة بوجه خاص لتستجيب لطموحات الشعب الجزائري، وتدعيم استقلاله وفيما يلي أبرز المراحل التي مر بها التعليم العالي في الجزائر. المرحلة الأولى: من 1962- 1970: عرفت الجامعة الجزائرية في عشرية الاستقلال الأولى مجموعة من الاصطلاحات كإنشاء فرع الأدب واللغة العربية وارتفاع نسبة الطلبة من 2809 طالب سنة 1962-1963 م إلى 3926 طالب سنة 1964-1965 م أي بنسبة 40 % تتميز بفتح جامعات في المدن الرئيسية حيث فتحت جامعة وهران (1965) وجامعة قسنطينة سنة **(ابراهيمي ، 2003 ، ص154)**

. 1967 فهذه التحولات في الميادين الاجتماعية والاقتصادية مكنت الجزائر من التخلص من قيود الجهل وتسجيل العديد من المكاسب في الصحة والتعليم. إلا أن الأمر المؤسف هو أن الجامعة الجزائرية ظلت محتفظة ببنيانها المادية والبيداغوجية التي ورثتها عن الإدارة الفرنسية بل أنها كانت صورة طبق الأصل عنها ، حيث قال "كولهن" في ذلك أن الجامعة الجزائرية في 1970 لازالت تدور حول ساعة

باريس ، فالسنة الأولى في كلية الأدب والعلوم هي السنة التحضيرية المعروفة في الجامعة الفرنسية قبل 1966 . **(تركي2003، ص 2)**

المرحلة الثانية من 1970- 1980 م : تميزت هذه المرحلة بتخلي الجامعة الجزائرية على نظامها التعليمي القديم الذي خلقه الاستعمار وأوجدت إصلاحات جذرية ، وأنه في بداية السبعينيات ظهرت أول وزارة التعليم العالي .

و أول إصلاح شبه ادته الجامعة الجزائرية، باعتبار اللغة العربية العربية عنصرا أساسي للهوية الوطنية الجزائرية، إذ عمدت الجامعة الجزائرية لتوحيد التكوين باللغة العربية وجعلتها هدفا أساسيا في مختلف التخصصات ومراحل التربية والتكوين. **(إبراهيمي، ص 156)**

كما تميزت هذه المرحلة كذلك بالتخلي على نظام الكليات حيث كانت الجامعة تعتمد على أربع كليات ثابتة: كلية الأدب والعلوم الإنسانية كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، كلية الطب والصيدلة، كلية العلوم وتعوضه بنظام المعاهد وذلك بهدف إعطاء كل فرع علمي أهميته وإعادة الحقيقة . قد جاءت في كتاب "إصلاح التعليم والبحث العلمي " الصادر عام 1971 أن الجامعة في هذه الفترة مطالبة وفي أسرع وقت تقديم ما يحتاج إليه القطاع الاقتصادي من أطر قادة كما وكيفا، على تلبية متطلبات التنمية في البلاد ومتمكنة من مشكلات التخلف المتنوعة لإيجاد الحلول المناسبة لها ، كما أنها مطالبة بربط التعليم العالي بالحقائق الوطنية وتجعله يعالج المشكلات الحياة المختلفة وتوجهه نحو الفروع التي يحتاجها الاقتصاد الوطني وعلى كل فقد ارتكز إنشاء وزارة التعليم العالي سنة 1971 على جملة من الأهداف أهمها : 1. ديموقراطية الجامعة بفتحها أمام كافة شرائح المجتمع.

2. جزأرة كافة انقطاعات والهياكل الموروثة عن الاستعمار (أي أن تصبح الجامعة الجزائرية 100%) وذلك بتعويض الأساتذة الأجانب بجزائريين .

3. التعريب باستعمال اللغة العربية كلفة أولى ووحيدة للتدريس وإرساء قواعدها.

4. توسيع التخصصات كالعلوم الإنسانية والاجتماعية أو في العلوم والتكنولوجيا لتشمل المشاكل المختلفة الناتجة عن حركة التنمية التي عاشتها الجزائر **(بوعبد الله، ص 4)**

5. ورغم إنشاء هذه الوزارة الفنية إلا أنها لم تستطيع تحقيق الأهداف التي جاءت من أجلها وذلك راجع إلى أن قرار الإنشاء كان سياسيا أكثر منه اقتصاديا أو ثقافيا كما أنه لم يكن

باستشارة لأهل الاختصاص مع توفير الوسائل البيداغوجية المساعدة في تحقيق تلك الأهداف.

المرحلة الثالثة 1980-1990 :

عرفت فترة قبل 1984 فتح الفروع العلمية والإنسانية كذا الاجتماعية كما تميزت بظهور تخصصات على مستوى الفرع الواحد فظهر في علم الاجتماع تخصصات مثل سوسيولوجيا الأسرة والديمغرافيا وعلم الاجتماع الصناعي وقد اعتبر المشرع الجزائري الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري ساهم في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويرها وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد، ولذلك فقد وضعها تحت وصاية الدولة في خدمة الأهداف السياسية والاقتصادية والثقافية المحددة من طرفها . ما أدى إلى تعليل الخارطة الجامعية بوصاية وزارتي التعليم العالي والتخطيط هذه الخارطة تتطلب معرفة التنبؤات على مستوى الجهوي الوطني ، وإعادة هيكلة قطاع التعليم الثانوي والتحكم في تدفق خريجيه ما دفع إلى فتح الجامعات والمراكز الجامعية تطبيقا لمبدأ ديموقراطية التعليم . ولإيصال العلم والمعرفة إلى كافة مناطق الوطن فقد وزعت التخصصات حسب المناطق وبحثه إلى علوم معينة تخدم البيئة حيث فتحت جامعة العلوم والتكنولوجيا بوهران وجامعة عنابة والجامعات الإسلامية ."جامعة الأمير عبد القادر" سنة 1984 وفيهذه السنة قامت وزارة التعليم العالي بتبني مشروع يهدف تخطيط التعليم العالي من 2000 وفقا لحاجة الاقتصاد الوطني وتمحوره أهم أهداف هذا المشروع حول :

1. تطابق التكوين مع التشغيل.
2. تحسين مردود قطاع التعليم.
3. تطوير البحث العلمي وحسب الدكتور "سلاطنية بلقاسم" فإن الجامعة الجزائرية لم تنفصل عن المجتمع وقضاياه المصيرية فقد ظهرت تيارات أساسية أحدهما ستمد تصوراته من القرب بحجة أن ذلك هو السبيل إلى التقديم ، والأخر ينطلق من الواقع الوطني القومي متسلحا بمزيج من الموروث القومي الإسلامي . **(ابراهيمى، ص 158)**

المرحلة الرابعة من 1990 إلى يومنا هذا :

في هذا المرحلة استوجب التعليم العالي إعادة النظر جديا في سياسة التكوين التي تنتجها الجامعة الجزائرية خاصة في ظل السياسة الجديدة التي أتبعتها الدولة ألا وهي الاقتصاد الحر وما تحمله من مستجدات على الساحة الوطنية مما جعل هذه المؤسسة التعليمية ملزمة بتقديم أفراد أكفاء ذوي تكوين جيد يخدم القطاعات الإنتاجية بالدرجة الأولى والمؤسسات

الاجتماعية عموما وأخير قامت الوزارة بتبني نظام الكليات وتطبيقاتها في الجامعة كما تهتم الجامعة بتنسيق أعمال الكليات والمصالح التقنية والإدارية المشتركة والمكتبة المركزية : ويمكن حصر مهام الكلية كما يلي :

1. التعليم على مستوى التدرج وما بعد التدرج.

2. تفعيل البحث العلمي

3. التكوين الحسن وتحسين المستوى وتجديد المعارف وأبرز ما تتميز به هذه المرحلة وتحسين مكانة المرأة وتمتعها بحق التعلم بعدما كان محتشما في بداية الثمانيات . حيث لم تتعد نسبة 38 ,20 % وارتفعت إلى 55.5 % في بداية التسعينيات ، وقد وصل عدد الطلبة في ارتفاع استجابة للطلب الاجتماعي على التعليم العالي والديموقراطية التي انتهجتها الدولة الجزائرية منذ استقلالها على يومنا هذا حيث نجد ارتفاع عدد طلبة مستوى التدرج بين 1990–1999 من 181950 طالب إلى 372647 طالب ونلاحظ هذا التزايد في الكم لا في الكيف فمستوى هؤلاء امتاز بالرداءة في أغلب الأقسام ما دفع تذمر الأساتذة والطلبة على السواء ما دعا على العمل لإحداث التحسينات اللازمة قصد رفع المستوى ومقارنة بالدول العربية. **(بوخريطة ، 2000، ص 54)**

تشير إحدى الدراسات التي قام بها "فريحة محمد كريم" حول إستراتيجية وآفاق العلوم الاجتماعية حين بين أن هناك تزايد في عدد الطلبة المسجلين في التعليم العالي في جميع البلدان العربية حيث شهدت فترة مابين 1981 إلى 1996 حيث بلغ عدد الم لتحقين بالتعليم العالي ما 3.1 مليون في عام 1996 وهكذا ازدادت نسبة الطلاب في الجامعات إلى غاية 2010 بلغ 7.20 هذا التطور تحسن ملموس في عدد الطلبة **(كريم، 2009، ص 125)**

وفي السنوات الأخيرة طبقت الجزائر إصلاحات في الجامعة المتمثلة بتطبيق LMD وهذا نتيجة عدم استطاعت الجامعة الاستجابة للمطالب الاجتماعية والاقتصادية المطروحة نتيجة تأثير التخطيط الإستعجالي للتكفل بالدفعات الطلابية بحيث عانت فيها الجامعة ضغوطا أدت إلى عدم استقرارها في مجالات التنظيم والتسيير.

إضافة كذلك أن هذه المرحلة أخذ التعليم العالي من خلال توحد أنظمته نحو تنظيم نمطي يتخذ شكل هيكلية تعليمية من ثلاثة أطوار (الليسانس ، ماستر ، دكتوراه) الشيء الذي يمنح مقرونية أفضل لهذه الأطوار وللشهادات المتاحة لها على الصعيدين الوطني والدولي وكل طور يشكل من وحدات تعليمية موزعة على سداسيات حيث أن الليسانس : يشمل على ستة سداسيات فهو مرحلة لتكوين القاعدي متعددة التخصصات ومرحلة ثانية تكوين متخصص والماستر ، يشتمل على 04 سداسيات يحضر هذا التكوين لمهنتين مهنية وبحثية ودكتوراه يضمن تكوين من 06 سداسيات ويتوج بشهادة دكتوراه بعد مناقشة الأطروحة

(زاحلي، ص 10)

3- أهداف الجامعة :

يمكن إبراز أهداف التعليم العالي فيما يلي:

- تكوين الإطارات وتهيئتهم للاضطلاع بمسؤولياتهم وفق ما تمليه التنمية والتطور.
- العمل على توطيد الروابط الثقافية بين مختلف الجامعات والسعي إلى نشر المعرفة وتنميتها .
- نشر الثقافة الإنسانية الشاملة وتزويد الطلاب بها .
- الحفاظ على الحضارة الإنسانية وترقيتها عن طريق الاهتمام بالبحث العلمي الذي يكمل مهمة الجامعة.
- ربط البرامج الدراسية بقضايا التنمية الوطنية .
- العمل على توثيق الروابط الثقافية والعلمية بين مختلف معاهد التعليم العالي والجامعات سواء داخل الوطن وخارجه.

ومن أهداف الجامعات الوطنية والحكومية في البلاد العربية كما يوردها الدكتور "جميل هليبا" وهي:

-إجراء البحوث العلمية والعمل على رقي الأدب وتقدم العلوم والفنون

- العناية بالتعليم العالي ونشر المعرفة بين جمهور الشعب .
- تزويد البلاد العربية بالاختصاص والخبراء والفنيين في الفروع المختلفة

-المساهمة في خدمة المجتمع العربي وأهدافه القومية

-بعث الحضارة العربية .

- توثيق الروابط الثقافية بين الجامعات العربية من جهة والأجنبية من جهة أخرى

(هليبا، 1967، ص 360.)

كما يمكن طرح أهداف للجامعة تتمثل في : . حماية التراث الإنساني والحفاظ على نتاج الفكر البشري .

- تأهيل وإعداد كفاءات بشرية قادرة على تحمل مسؤوليات الحياة العلمية
- الاهتمام بالبحث العلمي وكشف أسرار الطبيعة وتنمية المعرفة البشرية بكل أشكالها .
- الاهتمام بالنشر حيث لا تقتصر مهمة الجامعة على إعداد الباحثين وإجراء البحوث وإنما تمتد لتشمل تقديم النتائج عن طريق وسائل النشر. **(ولد خليفة، 1989، ص 189)**

-القيادة الفكرية وخدمة أهداف التنمية الاجتماعية .

– تفسير وتبسيط نتائج البحوث العلمية .

– النظر في مشكلات المجتمع المحيط محاولة فهمها وتحليلها ثم البحث عن الحلول مناسبة ومن الطبيعي أن تتأثر أهداف الجامعة بالمتغيرات والعوامل والظروف السائد في المجتمع والعالم ككل وعليه فأهدافها لابد أن تتغير وتتطور المطالب التي تفرضها العوامل الخارجية

على الجامعة ولكل هذه الأهداف مهما تنوعت وتعددت يمكن إجمالها تحت هدفين أساسيين تسعى إليها كل الجامعات على اختلاف بنياتها ومناهجها وهما:

–التعليم : أي تخريج متخصصين أكفاء يستطيعون الإسهام في تنمية المجتمع وتطويره.

– البحث العلمي : بتطوير مستويات المعرفة والعلوم وايجاد حلول للمشكلات التي يواجهها المجتمع . **(عوض، 2006، ص 76)**

وعليه فالتعليم الجامعي يستعد دائما لاستحداث مناهج ومجالات تعليمية تتماشى والتقدم التكنولوجي السريع والتي تساهم في بناء المجتمع وإعداد قيادات أساسية من إطارات وفنيين وإداريين وتوطيد العلاقات بينهم وبين المؤسسات الإنتاجية وحل مشاكلها عن طريق البحوث العلمية للمساهمة في تطويرها وعموما فالجامعة تقوم بأدوار ومهام لأغراض مختلفة ومتنوعة حسب قدراتها المادية والمعنوية . **(محمد حسن، 1993 ، ص 52)**

أما الأهداف الجامعة الجزائرية فبدورها تنقسم إلى قسمين : عامة خاصة بالنسبة للأهداف العامة :

– ربط الجامعة بالمجتمع.

– التكيف مع متطلبات وخاصيات المجتمع والدفع به نحو التقدم .

– المساهمة في حل المشكلات الإنسانية .

–العمل على توثيق الروابط الفكرية والعلمية والثقافية بين مختلف الجامعات.

بالنسبة للأهداف الخاصة :

–نشر العلم والمعرفة وتنميتها .

– تنمية شخصية الطالب بجمع أبعادها الخلقية الإجتماعية التربوية .

–تشجيع الأساتذة على البحث العلمي .

– تدريب الطالب على البحث العلمي .

– خدمة مراحل التعليم السابق من خلال الموازنة بتقديم المشورة وتتابع الخبرة وتطوير مقرراتها وبرامجها .

-الاستفادة من نتائج البحوث وترجمتها إلى مقررات دراسة . **(مجلة إتحاد، 1982، ص 49)**

4- خصائص الجامعة:

كما قلنا أن الجامعة هي تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة البكالوريا أو مايعادلها تعليمها نظريا ، معرفي وثقافي تبني أساس أيديولوجيا وإنسانيا يلازمه تدريب مهني وفني بهدف إخراجهم إلى الحياة العمالية كأفراد منتجين فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات نتفاوتة في المجتمع تؤثر على تفاعلات الطلاب المختلفة في مجتمعهم بما تملكه من قدرات أكاديمية وإيديولوجية وبشرية .

وبحسب هذا التعريف فإن الجامعة لها خصائص وتتمثل حسب حامد عمار:

- أنها جامعة لمعارف عامة مشتركة تمثل قاعدة المعارف ومنها المتخصصة .

-أنها جماع لمختلف منتجات الفكر والتصور والخيال الإنساني.

-كما أنها جامعة لتأثير المجتمع الذي يؤسسها ، كما أنها مسؤولية في الوقت ذاته عن التأثير الإيجابي في مسيرتها .

- جامعة لشتى المعارف التي لا يقتصر نموها منزلة في امتدادات من خلال مختلف خصوصيات المنهجية المجالات المعرفة.

- وفيها تلتقي الثقافة الوطنية بخصوصياتها التي تشاركها في الفهم والمعاني والمصائر الحياتية مع الثقافات الإنسانية الأخرى.

-وهي ساحة لتعبئة الطاقة المكونة المتعلم. **(الأسعد، 2000، ص 137)**

5- تعريف الطالب الجامعي:

يعد الطالب أحد مدخلات إدارة البيئة التعليم والتعلم بل أهم التدخلات العلمية التربوية فبدون الطالب لن يكون هناك ففضل أو تعلم . **(شحاتة، 2001)**

ويعرف أيضا بأنه الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني التقني العالي إلى جامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك. ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذا أنه يمثل النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية ويشير مصطلح الشباب أو الطالب إلى العديد من القضايا والاستكشاف مثل: حصر الشباب بسمات نفسية تحررية تميزه. **(غانم، 2008، ص 208)**

و بالتالي هناك من أعطى تعريف للطالب الجامعي حيث عرفه "رياض قاسم "بأنه: شخص يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعة وفقا التخصص يخول له الحصول على الشهادة إذ أن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلائم وذوقه ويتماشى وميله **(قاسم، 1995 ، ص85)**

و خلال هذا التعريف أنه يضيف عن التعريف الأول أن الطالب الجامعي يعد أحد المكونات والعناصر المكونة للعملية التعليمية في المرحلة الجامعية .

وهناك كذلك من يطلق كلمة الطالب الجامعي بالباحث الجامعي الذي دخل في المرحلة الثانية والثالثة من المراحل الدراسية الجامعية هو المسمى بالباحث الجامعي أو طالب الدراسات العليا في التخصص أو العالمية ، لأنه يعد رسالة علمية لنيل شهادة التخصص أو الماجيستر ثم بعد ذلك يعد رسالة علمية في العالمية أو الدكتوراه وتسمى أيضا بالأطروحة.

حيث نجد الكثيرين من العلماء قد قدموا تعريفات للباحث ويبدو أنهم قد اكتفوا بتعريف "البحث" ونستطيع أن نعرف تعريف الباحث من خلال النظر في التعريفات التي قدموها في دراساتهم وبحوثهم ومن اللذين عرفوا الباحث الدكتور "اميل يعقوب " قال : الباحث في أوجز تعريف هو < من يفتش عن دقيقة ما > وبناء على ذلك يعرف الباحث الجامعي على أنه « المفتش عن الحقيقة معينة في فرع من فروع أو تخصص من التخصصات بالمناهج المعينة التي تناسب المجال الذي اختاره والوسائل المحددة الوصول للمعرفة اليقينية عن طريق جمع المعلومات من المصادر والمراجع في المكتبات والدراسات الميدانية إذا احتاج إليها وتنظيمها وكتابتها في موضوع جديد في خطة محكمة وإظهارها في صورة جديدة لنيل درجة علمية في التخصص أو الماجيستير والعالمية أو الدكتوراه) . **(السيد ص54.)**

ويعتبر الطالب الجامعي طاقة وقدرة وقوة قادرة على إحداث التغيير في المجتمع ولكي تستطيع الجامعة تنمية هذه الطاقة وذلك من خلال مايلي :

–مساعدتهم على تحليل دوافعهم عند القيام بأي سلوك واكتشاف حاجاتهم وميولهم بأنفسهم. – مناقشة مشكلات الشباب كالبطالة ووقت الفراغ، التدخين والمخدرات ومخاطرها.

– مناقشة حقوقهم بمضامين حقوق الإنسان وحرياته الإنسانية .

– إتاحة الفرصة للتفكير الجماعي في حل بعض مشكلات الشباب وبعض مظاهر الخلافات والصراعات في المجتمع. **(عواد2008 ، ص 29)**

التعريف الإجرائي لطالب الجامعي : بأنه طالب علم ويعد أحد مكونات الجامعة حيث يسمح له الانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية وفق عدة معايير كمعدل البكالوريا حيث تكون له حرية الاختيار لتخصص الذي يريده وفقا لميوله ورغباته وكذا العديد من الأمور الأخرى التي ترتبط بهذه حرية فهو يسعى للحصول على المعرفة في أحد الفروع التي يود اختيارها . وتعتبر المرحلة الجامعية يبدأ فيها الطالب الجامعي دراسته الجامعية في السنة الثامنة عشر من عمره تقريبا ويمر بالدراسة لمدة سنتين أو أكثر بهدف الحصول على درجة علمية تؤهله مهنيا.

6- خصائص الطالب الجامعي :

يمر الطالب الجامعي بعدة تغيرات سواء كانت تغيرات جسمية أو معرفية أو عقلية فلقد حدد علماء النفس أهم التغيرات التي تطرأ على نمو الفرد على مراحل نمو مختلفة محاولا وضعها في إطار الملائم من حيث تفسير والفهم فهناك تغيرات يعيشها الطالب الجامعي في جميع النواحي ليصل إلى النضج الذي يؤهله إلى أن يكون قادرا على تحمل المسؤولية تجاه نفسه وأسرته والمجتمع الذي يعيش فيه . **(عبد الستار، 1985، ص 22)**

وتعتبر المرحلة العمرية التي تمر بها الطالب الجامعي من مرحلة المراهقة المتأخرة إلى مرحلة الشباب حيث تتميز هذه الأخيرة بالاكتمال ونضوج القوة ومن الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان **(أبو العلاء، ص 4)**

وبالتالي خصائص الطالب الجامعي تشتمل على :

أ- الخصائص الجسمية :

يعتبر النمو الجسمي من أهم الجوانب النمو في هذه المرحلة حيث يشتمل على مظهرين من مظاهر النمو الفيزيولوجي أو الترشيحي، أي نمو الأجهزة الداخلية الغير الظاهرة التي يتعرض لها الطالب أثناء البلوغ وما بعد ويشتمل بوجه خاص نمو الغدد الجنسية والمظهر الثاني والنمو العضوي المتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للطالب

منها النمو في الطول وكذا المظهر الخارجي ، ويكون الازدياد واضح في الطول والوزن وتراكم الشحم تحت الجلد ونمو عظام الحوض لدى البنات ، وكذا تغي الوجه وشكله ويلاحظ أن الرأس لا ينمو بالدرجة نفسها التي ينمو بها الجسم ككل ، بالإضافة إلى النمو في الوزن حيث يتوقف النمو في الطول من ناحية وعلى كمية الماء والأنسجة الذهبية من ناحية أخرى . حيث يكون وزن الفتاة في مرحلة البلوغ أكثر من وزن الفتى ، لكن يزداد وزن الفتى ابتداءا من السابعة عشر . **(سليم، 2002، ص 120)**

ونمو الطالب في الجانب الحشوي يتمثل في زيادة حجم القلب وزيادة قدرة الرئتين ويرتفع عدد كريات الدم الحمراء، وينخفض القلب 08 مرات بعد البلوغ في الدقيقة ، ويرتفع ضغط الدم وتنمو الحنجرة لدى الذكور وتطول الحبال الصوتية والخصائص الجنسية ويكون فيها إفراز الغدد الجنسية في الأعضاء التناسلية المختلفة عند الذكور والإناث كذا نمو مظاهر الثانوية للبلوغ . **(الشربيني، 2006، ص 78)**

وتبدو أهمية النمو الجسمي في الأثر الذي يتركه على سلوك الطالب سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو بسبب علاقة الطالب مع نفسه أو بالآخرين وكلها نتائج تنتقل بفضل التربية والاحتكاك بالآخرين إلى بناء علاقة الطالب مع الذات ومع الآخرين لا يمكن فصلها عن هذا ما يفسر لنا أن كل مجتمع له تربيته الخاصة النابعة من ثقافته وانتمائه الحضاري وواقعه المعيشي المتفاعل مع العوامل الداخلية والخارجية **(أبو العلاء، ص 46)**

ب- الخصائص العقلية والنفسية :

يساعد الجانب العقلي من شخصية الطالب التكيف والتمايز الصحيح مع بيئته المتغيرة والمعقدة بالمواهب أو القدرات **(السيد، 1975، ص 267)**

أي الذكاء الذي يتطور ويصل إلى قمة نضجه بالنمو الجسمي بمراحل مختلفة فالذكاء ينحصر في الفترة مابين (16 و20) ، ويؤكده الدراسة الحديثة ما هو إلا الوصول إلى مستوى نضج الذكاء (**المليجي،1971، ص 213)**

وهو محصلة النشاط العقلي كله كالقدرة عند بعض الأفراد على إجراء العمليات الحسابية الأساسية بدقة وسهولة ، وتختلف سرعته عن سرعة كل القدرات فتبدأ سرعته في المراهقة ، وبهذا نموها في أول هذه المرحلة نوعا ما ، ثم يهدأ في منتصفها ، ثم تستقر دائما استقرارا تاما في الرشد ، وهنا تتضح الميول العقلية للطالب ، أيضا توجيه الفرد لاختيار المهنة التي تناسب مواهبه كالبرامج الإذاعية التي يهوى الاستماع إليها **(الدسوقي، 1978، ص 27)**

و التخصص في استقرار المهنة وبذلك الثقة بالنفس والاستقلال في التفكير والمناقشة المنطقية مع الآخرين وإقناعهم والقدرة على الاتصال العقلي.

كما تتميز الحياة الفكرية للطلاب بميل قوي إلى الاستدلال والتفكير المنطقي ، كما نجد أن الفتى يدور تفكيره حول المعاني والأمور المجردة والمثل العليا ، والفضائل المختلفة وما ينطوي تحتها من معان سامية ، ويهتم بالبحث الاجتماعية والفلسفة وتزداد قدرته على تفهم قوانين الرياضة والعلوم وغيرها ، في هذه المدركات الحسية التي خبرها من التنظيم معلوماته وأفكاره الجديدة ، ولتعديل أرائه السابقة في الكون

والحقيقة والناس تعديلا كبيرا فاهتمامه يتجه اتجاها واضحا نحو المباحث العقلية الأدبية منها العلمية وخاصة الأولى ، فيعني بالأدب من قصص وشعر .

والقدرة على التذكر الآلي تضعف في هذه المرحلة ضعفا محسوسا على حين أن الذاكرة المتمنطقة تزداد وتقوى فبدلا من أن كل فتى ميالا إلى استظهار المعلومات آلي أصبح يهتم الآن يتفهم معاني ما يقرأ وسيذكرها بعلاقتها المنطقية بعضها ببعض إن الطالب الجامعي يحكم الواقع الموجود فيه ، يحتاج إلى تفكير عال ومجهود عقلي وباستعداد فطري يجب الإطلاع ، وبالتالي معرفة الأشياء بدقة لا السطحيات والتفكير من المحسوسات إلى المجردات . **(جادو، 2001، ص 145)**

فيظهر أكثر اهتماما بالرياضيات ويلجأ أيضا إلى الفكر والتأمل ويميل كذلك إلى ممارسة الألعاب العقلية التي تعتمد على الفكر. **(محمود الأبرش، 2008 ، ص 68)**

وبالتالي هذه القدرات العقلية للإنسان تتطور وتنمو بشكل تدريجي في مراحل حياته، وأهمها مرحلة الشباب إذا وجهت صحيحا يحقق ذاته ويبرز شخصيته ، ويظهر بشكل كبير في الجامعة التي تفتح له عدة تخصصات يحاول من خلال الطالب تفجير طاقاته وإشباع حاجاته وتكوين قيمة خاصة إذا كان متأثر بتخصصه وراغبا في الاستفادة منه .

وعموما نجد أن سرعة النمو الذكاء تهدأ ويقرب من الوصول إلى اكتماله في فترة (15 إلى18).

ويزداد نمو القدرات العقلية ويظهر الابتكار ، ويأخذ التعليم طريقة نحو التخصص وتزداد القدرة على التحصيل وتنمو الميول والاهتمامات **(بركات حمزة 2008، ص 106)**

ج- الجانب النفسي :

يظهر التطور عند الطالب نحو النضج الانفعالي بسرعة في الثبات وبعض العواطف الشخصية مثل: طريقة الكلام، عواطف الجماليات الحب الطبيعة كذالك نجد في هذه المراحل.

1- القدرة على المشاركة الانفعالية.

2- القدرة على الأخذ والعطاء.

3- زيادة الولاء.

4- تحقيق الأمن الانفعالي... الخ

كما يتأثر النمو النفسي لدى الطلاب بالعلاقات العائلية، وجوها السائد فأي شجار بين والديه يؤثر في انفعالاته وتكراره يؤخر نموه السوي الصحيح ، وقد يثور الطالب في نفسه على بيئته المنزلية ، ويؤدي به

إلى النزاع النفسي أما العلاقات الصحيحة تساعد على اكتمال نضجه الانفعالي وجو نفسي صالحا للنمو. **(حامد عبد السلام 1995، ص407)**

كما تعتبر هذه المرحلة من أبرز العوامل التي تؤثر لي انفعالات الشباب وتصفها بصغة جديدة تختلف إلى كبير عن طابعها في مرحلة الطفولة هي التغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية التي تطرأ عليه في هذه المرحلة ، والوسط الذي يعيش فيه والمعاملة التي يتلقاها من والديه ومدرسية ورفاقه فانفعالات الطالب تتأثر بمدى صحة جسمه وسلامته من العيوب والنقائص ، وأيضا لمستوى ذكاء الطلاب ومستوى إدراكه وفهمه للمواقف المختلفة والتغيرات العقلية التي تطرأ عليه في هذه المرحلة تأثير على انفعالاته واستجاباته الانفعالية . **(رشيد حميد2003، ص 138).**

كما نجد أن معايير الجماعة تلعب دورا كبيرا في التأثير على انفعالات الطلاب ، حيث تختلف الاستجابات تبعا للمراحل العمرية في طفولته ومراهقته وشبابه ، فبعض الأمور تضحك الطالب في طفولته . ولا تثير ضحكة في مراهقة وشبابه . وهكذا يجد الطالب نفسه بين إطارين مختلفين الطفولة والمراهقة ، ولهذا يشعر بالحرج بين أهله ورفاقه ، وتؤثر على حياته فتؤدي به أحيانا إلى الشك في أفعاله مع الآخرين. كما نجد من سمات هذه المرحلة عدم الثبات عند الطالب الجامعي ومصدره هو التوتر تبعا للمواقف التي يمر بها ، فقد تكون لديه القدرة على ضبط نفسه في المواقف التي يمر بها ، فقد تكون لديه القدرة على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال ، كالبعد من التهور والتقلب الأتفه الأسباب ، أيضا القدرة على التعامل مع الناس على أساس واقعي ضمن الخصائص التي يتمتع بها الطالب : القوة ، حب العلم ، عزة النفس ، القناعة ،الأمل ، حب الإطلاع ، الاندفاع وراء العواطف ... الخ **(عمر رضا 1982 ، ص 19)**

د – الخصائص الاجتماعية:

يأخذ النمو الاجتماعي في هذه الحالة شكلا مغايرا لما كان عليه في فترات العمر السابقة حيث أن في مرحلة العمرية التي يكون فيها الطالب الجامعي تتصف بتشكيل علاقات مع الآخرين وعندما يشتد ارتباطه بجماعة معينة منهم ، ويزداد ولائه لهذه الجماعة وتكون هذه الارتباطات والعلاقات في العادة على حساب ارتباطه بالأسرة وإحساس بالأمن والراحة عن طريق إنمائه إليها وإلى الأبوين بالذات وشعوره بالحب والعطف والحنان في المحيط الذي يجمعه بهما ويضمه إلى رحابه . ومن المظاهر الأساسية لنمو الاجتماعي خلال هذه الفترة ميل المراهق لتكوين الصداقات ،فالصفة البارزة في المظهر الاجتماعي للطالب . كما تبين لنا هي ميله للخروج عن العلاقات الاجتماعية الضعيفة التي تربطه بأسرته وحدها

الاجتماعية الضعيفة التي تربطه باسرته وحدها إلى علاقات أوسع، وميله إلى الانتماء إلى جماعات من هؤلاء الأصدقاء لجماعة أصدقاء الحي أو النادي أو المدرسة أو نحو ذلك. وهو يختار أصدقائه في العادة بنفسه ولا يرغب في تدخل أبويه في هذا الأمر ، وتدخل الآباء يفسد هذه العلاقات الناشئة ويفسد الجو الطبيعي، والاختيار الحر الذي يقوم عليه قد ليرضى الآباء في بعض الأحيان عن اختيار أبنائهم لأصدقائهم ، وينتقدون تصرف بعض هؤلاء الأصدقاء ، إلا هذا يعني أن يأخذ الآباء دور مباشر في اختيار الأصدقاء ، وفي الإشراف على علاقة أبنائهم بالأخرين وتوجيه نشاطهم بصفة عامة ، وإنما يمكن أن يتم ذلك من بعيد ، وبمناقشة الابن عندما تسمح الظروف بذلك في جو هادئ بعيدا **(ابراهيم وجيه 1981 ، ص ص 51. 65)**.

عن المشاحنات والغضب ، ويقصد التوجيه لا يقصد فرض الأوامر كما تعتبر الخصائص الاجتماعية للطالب نتائج التفاعل خصائص الجسمية العقلية والنفسية والروحية مع مؤشرات البيئة التي يعيش فيها وتؤثر على سلوكه الاجتماعي ، ويتجلى الأثر فيما يلي :

(غددة الجنسية التناسلية من شأنها أن تحدث له ميلا نحو الجنس الآخر، ويغير من طريقة تعامله مع هذا الجنس في الموقف التي يكون فيها الجنس الآخر أحد عناصرها، كما يستحسن سلوكه الاجتماعي نتيجة لتميز قدرته العقلية وزيادة وعيه وإدراكه)

أيضا القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية ، والتعرف على الحالة النفسية للمتكلم والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه وملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به من البعض المظاهر وروح الدعاية والمرح كما يلاحظ نمو السلوك الاجتماعي ، كلما زا د احترام الطالب من قبل زملائه كما شعر بالسعادة والتوافق الاجتماعي والشخصي وتتطور علاقاته مع الآخرين بشكل قوي.

وتظهر خطورة ذلك عندما تتضارب معايير الجماعة التي رغب الطالب الانتماء لها مع معايير الوالدين ، فتطفو على السطح ظاهرة يعاني منها الكثير من الطلبة المتمثلة في النزاعات بين الآباء والطالب ، وعلاوة على ما ذكر فيفي الخصائص الاجتماعية لدى الطالب الجامعي وهي ما يتصل بالقيم ، حيث تنمو لديه نتيجة لتفاعله مع البيئة الاجتماعية والقيمة الاقتصادية ، أي اهتمام الطالب وميله إلى ما هو نافع في حياته واتخاذه من العالم المحيط به وميله للحصول على الثورة وزيادتها وأما القيمة الجمالية بالاهتمام بكل ما هو جميل التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي بينما تظهر القيمة الاجتماعية في اهتمام الطالب وميله . **(محي الدين 1982 ، ص 35)**

وبالتالي يمكن أن نعطي بعض المظاهر النمو للطالب عموما من خلال مايلي:

– يغلب على السلوك الاجتماعي طابع التأثير بالجماعة والإعجاب وتقليدهم .

– تصبح جماعة الأصدقاء مصدر القوانين السلوكية العامة وكثيرا ما يظهر الخلاف بين معايير الكبار مما يؤدي إلى ظهور الصراع .

– يتجه الشباب أو الطالب بحكم التكوين النفسي والاجتماعي إلى رفض بعض المعايير والتوجيهات والسلطة التي يمارسها الكبار وقد يتخذون موقفا مغايرا .

–يعبر الشباب في المجتمع عن تلك الفئة التي تتسم بدرجة عالية من النشاط والحيوية والديناميكية المتفردة.

– تكمن أهمية الطالب في كونهم المجتمعات الفئة الأكثر رغبة في التجديد والتطلع إلى الحديث ولذلك يمثلون مصدرا أساسي من مصادر التغيير في المجتمع.

– يميل الشباب في كافة المجتمعات إلى تطوير نسق ثقافي خاص بهم، ويعبر عن مصالحهم واحتياجاتهم ورغباتهم في التغيير.

– يرتبط انعدام الانتماء بين الطلاب ارتباطا وثيقا بعدم قدرتهم على اتخاذ الآباء قدرة ملائمة السلوكهم. **(اخيري وناس ص ص 12. 13).**

5. واقع الجامعة الجزائرية:

الجامعات العربية تعاني من وضع متدني، وهذا لم يأتي من الفراغ وانما ساهمت فيه مجموعة عوامل منها:

جمود منهجية التعليم الجامعي: منهجية التعليم من الوسائل التعليمية من المحتوى تعليمي و طرائق و اساليب التدريس المتبعة، و امتداد لما هو متبع في التعليم العام حيث ان الاستاذ يلقن و الطالب يتلقى، هذا لا يشجع على البحث و التحليل.

نقص التمويل: تعرف الجامعات ازمة مالية باستمرار بسبب زيادة طلابها ونقص ما تخصصه المجتمعات العربية لها من ميزانية سنوية، هذا راجع لكون الجامعات العربية مستهلكة، عكس الجامعات الغربية المنتجة التي تسوق ابحاثها العلمية مما يدر عليها بتمويل اضافي.

تدني البحث العلمي: التركيز على الجانب المادي، الذي يتضمن الانفاق على البحث العلمي، عدم جدية البحوث المقدمة، ايضا عدم استجابة الجهات المعنية لنتائج البحوث الموصل اليها، شيوع البيروقراطية داخل مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي مما يحد من حرية الباحثين و يعيق دراستهم

(عوفي، باهمي، 2012، ص253)، حيث اصبح البحث العلمي وظيفة هامشية لدى الجامعات العربية، اذ اصبحت وظيفة الجامعة مقصورة على السعي الحثيث للاستجابة للطلبات المكثفة على المقاعد البيداغوجية للطلبة كل سنة جامعية، فالاهتمام بالبحث قليل جدا **(ياسمينة خدنة، مرجع سابق، ص57)**.

التدني الموضوعي في التعليم الجامعي: اختلال التوازن بين التخصصات العلمية و التقنية من جهة اخرى، و الادبية و الانسانية من جهة اخرى، ويرجع هذا لسوء التخطيط وعدم توفير ما يكفي من الموارد المالية المخصصة للتعليم خاصة التخصصات التقنية و العلمية التي تتطلب تجهيزات و مختبرات عالية التكلفة، لذلك يتوجه المسؤولون الى التوسع في التخصصات الانسانية **(عوفي، باهمي، مرجع سابق، ص253)**.

التبعية العلمية للجامعات الاجنبية: الجامعات العربية تمثل امتداد لتقاليد الجامعات الاوروبية و الامريكية، و تتفاعل معها ثقافيا و علميا اكثر مما تتفاعل مع بعضها البعض هذا لحداثة نشأتها مقارنة مع الجامعات الغربية، مما يجعلها تستورد نماذجها الناجحة محاولة الاستفادة منها.

هيمنة اللغات الاوروبية على معظم الانظمة التعليمية الاكاديمية للجامعات العربية **(ياسمينة خدنة، مرجع سابق، ص39)**.

اضافة لذلك تعرف الجامعة الجزائرية مجموعة ظواهر سلبية، وهي:

الانفجار العددي للطلبة الذي نجم عنه نمو غير متناسق في التسيير، وضعف التحكم في الهياكل البيداغوجية كذا عجز في التأطير، فقد انتقل عدد الطلبة من 2500 عشية الاستقلال الى قرابة مليون ونصف حاليا.

تعليم غير ملائم و فاقد للعلاقة بالتشغيل.

مركزية التوجيه، ما سبب خيبة امال و انسدادات تجسدت في النسبة العالية للراسبين و اقامة مطولة للطلبة في الجامعة **(عوفي، باهمي، مرجع سابق، ص253)**.

مردود ضعيف بسبب نمط الانتقال سنوي يفتقر الى المرونة ما اسفر نبة رسوب مرتفعة.

نسبة التأطير غير كافية نجمت عن مردود ضعيف للتكوين ما بعد التدرج، وهجرة الاساتذة الباحثين.

تكوين قصير المدى غير مرغوب فيه، بسبب عدم وضوح القانون الخاص به من حيث فرص التشغيل.

فالتعليم الجامعي بالجزائر يعرف ازمة منتصف الثمانينات، وكذا تحديات خطيرة تتمثل في تسارع العملية التعليمية عالميا، وقصور تقنيات التعليم الجامعي الجزائري في اللحاق بها، اضافة الى مشكل شدة الاقبال على هذا الاخير، نظرا لمجانية التعليم، فقد ابتعدت الجامعة عن دورها الاساسي من نشر المعرفة

و تطويرها، الى توفير العدد الكافي من المقاعد البيداغوجية، كما تعرف عجز في تهيئة الخدمات التعليمية الرفيعة نظرا لضعف الدعم المالي مقارنة بعدد الطلبة(**خامرة طاهر_ خامرة بوعمامة، ص464**).

خلاصة الفصل:

تلعب الجامعة دورا أساسيا في تكوين الفرد تطوير قدراته واستعداداته ليتولى في المستقبل شغل أحد المهن وبالتالي فهي تحتل أهمية كبيرة في تهيئة الفرد لمستقبله وتعتبر هذه الأخيرة أحد المكونات الأساسية نظرا لما ترتكز عليه من اهتمامات لهذا يجب مراعاة مدى أهميتها بالنسبة إلى الفرد.

الفصل الثالث
التكوين المهني في الجزائر

الفصل الثالث

التكوين المهني في الجزائر

تمهيد:

لقد وجد التكوين المهني منذ قديم الزمان وارتبط بالإنسان وبتاريخه ووجوده، غير أن مفهومه العلمي لم يظهر إلا في العصر الحديث حيث شغل اهتمام العديد من الباحثين والدارسين حتى أصبح فرع قائم بذاته له أحكامه وقوانينه ويخضع لوصاية تحدد مهامه ووظائفه وميادينه ومساره نحو كسب المعرفة والخبرة العلمية والعملية في العديد من الميادين الحرفية والمهنية، والتي تسمح للمتدرب من الولوج لعالم الشغل حسب طبيعة التخصص ومدى مواءمته لسوق العمل وذلك بعد فترة زمنية محددة من التكوين. كما أنه يسعى إلى التطور والتغيير كغيره من القطاعات الذي يتماشى مع سياسة الإصلاح كما ظهر في تنصيب المكاتب المشتركة على مستوى مؤسسات التربية الوطنية والذي سندرجه لاحقا في البحث.

1- مفهوم التكوين المهني :

أخذ التكوين المهني اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين والهيئات في عدة مجالات وفيما يلي**عرض لبعض أهم هذه التعريفات :**

- يرى عبد الرحمن عيسوي بأنه: نوع من التعلم واكتساب المهارات والخبرات والمعارف المختلفة المتعلقة بمهنة معينة حيث يتلقى المتكون برامج تكوينية معينة تؤهله للوظائف التي سوف يشغلها حيث نتناول زيادة كفاءاتهم الإنتاجية وإلمامهم بنوع من الآلات والتقنيات أو بطريقة من طرق العمل.(العيساوي عبد الرحمن2003ص57)

- كما يعرفه بوفلجة غياث أنه: مجموعة النشاطات تهدف إلى ضمان الحصول على المعرفة والمهارات والاتجاهات الضرورية لأداء مهمة أو مجموعة من الوظائف مع القدرة والفعالية في نوعأو مجال من النشاطات الاقتصادية المعينة.(بوفلجة غياث2002ص3)

- التكوين المهني يعني أي نشاط يسمح لاكتساب تأهيل مهني أو مجموعة من المؤهلات أو المهارات المهنية المحددة مهما كان نوعها وذلك لأي إنسان بالغ مستعد احتلال منصب عمل بغض النظر عن مستوى أو نوعية منصب العمل الطي سيحتله.

- هو عبارة عن تكوين نظري وتطبيقي في مختلف التخصصات المهنية يتوجه إلى الذين يرغبون في اكتساب كفاءة مهنية حتى يتمكن لهم الدخول إلى عالم الشغل كما يتوجه للعمال الذين يرغبون في تحسين معارفهم ورفع مستوى تأهيلهم وهدا تماشيا مع التطور الذي يشهده سوق العمل.(انين خالد سيف الدين وسلامي منيرة2013ص6)

ومن منطلق هذه التعاريف يمكن تعريف التكوين المهني بصفة عامة بأنه جملة من النشاطات التي تهدف إلى اكتساب معارف ومهارات وسلوكيات يحصل عليها العامل أو المتكون من خلال دروس نظرية وأعمال تطبيقية يوجهها المتخصص بالمهنة تجعل المتكون قادرا على مزاولة حرفة ما وهو عملية شاملة تضم جوانب نفسية وفنية واجتماعية .

2- نشأة وتطور التكوين المهني في الجزائر : إن ظهور التكوين المهني في الجزائر لم يكن مرتبطا باستقلال الجزائر وإنما يعود ظهوره إلى الفترة الاستعمارية سنة 1945 تحت اسم مصلحة التكوين المهني في الجزائر مسيرا من طرف الديوان الجهوي للعمل بالجزائر ORTA هدفه تكوين اليد العاملة المؤهلة في قطاع البناء هذا لتلبية حاجياتفرنسا في إعادة بناء مدنها التي دمرت أثناء الحرب وفي سنة 1949 أصبح التكوين المهني خدمة أو مصلحة عمومية في 1955 أصبح التكوين المهني تحت رعاية المصلحة التقنية للديوان الجهوي للعمل الجزائري يهدف إلى تحسين مستوى أساتذة التكوين أما في سنة 1957 أدمج التكوين المهني في الإدارة العامة للنشاط الاجتماعي.(عيوشة فاطمة2006ص46)

المرحلة الأولى من 1962 إلى 1970

ورثت الجزائر عن الاستعمار الفرنسي 25 مركزا تحتوي على 320 فرع متخصص في البناء و5000 منصب تكوين، لا يستجيب جلها للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية آنذاك، وكان التركيز آنذاك على محورين أساسين هما: إعطاء دفع جديد للقطاع وتنشيطه من خلال:

- توظيف وتكوين المسيرين والمكونين.
- إعادة فتح مراكز التكوين المهني وضم تلك التابعة.
- فتح اختصاصات جديدة تستجيب للإحتياجات الاقتصادية .
- تطوير طاقات وقدرات التكوين من خلال :
- توسيع ورفع قدرات المراكز الموجودة .
- بناء 18 مركز جديد.
- إنشاء المعهد الوطني للتكوين المهني INFPبمقتضى رقم 45/67 المؤرخ في 1967/03/27
- إنشاء معهدين للبناء والأشغال العمومية بمقتضى الأمر رقم 106/67 في 1967/12/26.(نفس المرجع)

المرحلة الثانية من 1970 إلى 1980

امتازت هذه المرحلة بظهور المخطط الرباعي الأول 70-73 الذي حدد مجال تدخل التكوين المهني للتكفل بفئة الشباب الراسبين في المنظومة التربوية بتكوينهم مهنيا حسب متطلبات الاقتصاد والاستعمال الأمثال الطاقة وإمكانيات هذه الفئة لمساعدتهم في الاندماج في عالم الشغل[1](بوفلجة،غياث1992ص73)

المهام التي أوكلت للتكوين المهني وتحضير سياسة فعالة لذلك وفق ما يلي:

على كل قطاع أن يحدد احتياجاته من اليد العاملة مع الأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الفورية والمستقبلية اللازمة.

برامج التعليم والتكوين عليها أن تتلاءم من خلال مضامينها وطرقها والاحتياجات الاقتصادية الحقيقية.

إن هدف المخطط الرباعي الأول هو تحقيق إنشاء 17000 منصب تكويني، بينما توجهت أنظار المخطط الرباعي الثاني إلى إنشاء 25000 منصب من خلال إنشاء 82 مركز. في نهاية 1979 بلغ تعداد المتربصين 30000 متربص.

أهم الإنجازات خلال هذه الفترة هي:

– صدور نصوص قانونية تضم القانون الأساسي لمراكز التكوين بمقتضى المرسوم رقم 114/74 المؤرخ في 06/10/ 1974.

– إدماج موظفي قطاع التكوين المهني في التوظيف العمومي.

–بلوغ إنجاز 70 مركز للتكوين المهني. يمكن القول على أن المرحلتين خلال هذه الفترة تختلف كل منهما عن الأخرى في الإنجازات المحققة وتتفقان في الهدف العام وهو تنمية قطاع التكوين المهني.

المرحلة الثالثة من 1980 إلى 1990

هذه المرحلة امتازت باستقلالية قطاع التكوين المهني وتنشيطه عن طريق إنشاء وزارة التكوين المهني, كما ميز بداية الثمانينات ظهور المخطط الخماسي والذي قدر الحاجة لليد العاملة المؤهلة والتي يجب تكوينها خلال الفترة المخططة 1984 / 1980 ب 6643000 عون من بينهم 403000 عامل مؤهل محصي قبل المخطط الخماسي الأول، ولقد قدر الطلب الاجتماعي على التكوين على أساس تسرب الشباب من المنظومة التعليمية بين 1979 وسنة 1980 ب 365000 متكون و 505000 متكون لسنة 1983 وسنة 1984. خلال هذه الفترة تحقق ما يلي:

– إنشاء مراكز جديدة للتكوين المهني عبر كامل التراب الوطني، من أجل الاستجابة للاحتياجات المحلية للشباب وذلك عن طريق تنويع شعب التكوين الموجودة. إنشاء القانون الخاص بالتمهين رقم 07/81.(بوفلجة،غياث،2006,ص6)

– إنشاء معاهد وطنية متخصصة بمقتضي المرسوم 307/81 المؤرخ في 1981/12/26.

–إنشاء مراكز للبحث والدراسة عن بعد CNEPD وكذا أنماط متعددة للتكوين عن طريق:

التمهين، التكوين بالدروس المسائية، التكوين بالمؤسسة، إعادة التأهيل المهني.

-الاستجابة للاحتياجات الاقتصادية بإدماج خرجي المراكز في مختلف التخصصات التي يعرضها القطاع الاقتصادي.

- توسيع الاختصاصات الموجودة ليصل إلى 200 اختصاص في 15 فرع مهني من المستوى الأول إلى المستوى الخامس.

- ظهور القانون الخاص بعمال التكوين المهني بمقتضى المرسوم 117/90.(قبلي،خضرةص43)

المرحلة الرابعة من 1990 إلى 2003

خلال هذه المرحلة شهد القطاع ما شهد ، من تخريب للمراكز و للمعاهد، وتخلي المتربصين من التوجه إلى مقاعد التكوين بسبب سوء الظروف الأمنية أو غلق البعض منها .وقد كانت العشرية السابقة من أسوأ العشريات التي مر بها القطاع ، غير أنه في سنة 2000 ظهر مشروع قيل عنه آنذاك أنه يمثل أبعادا جديدة للقطاع وتحديدا في 7 أوت 2000 تم تنصيب اللجنة القطاعية التي تتضمن ممثلين عن وزارة التكوين المهني، وزارة التعليم العالي، وزارة التربية الوطنية، وقد تم الاتفاق آنذاك على إنشاء شهادتين هما: شهادة البكالوريا المهنية وشهادة التأهيل في التعليم المهني. وفي سنة 2003 تم ابرام اتفاقية بين الجزائر والإتحاد الأوروبي بهدف تأهيل قطاع التكوين المهني بدأ تطبيقها منذ جانفي 2003 وامتد إلى غاية 2009 بتمويل من مشترك من الإتحاد الأروبي ب 60 مليون أورو ووزارة التكوين المهني ب 49 مليون أورو وكان الهدف الأساسي لهذه الاتفاقية هو تكييف قطاع التكوين المهني في الجزائر مع اقتصاد السوق. وفي 08-09-10 أفريل تم عقد المؤتمر الوطني الأول حول التعليم والتكوين المهنيين تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة بقصر الأمم بالجزائر العاصمة المناقشة كافة القضايا مع جميع الشركاء وأصحاب المصلحة في النظام الوطني للتعليم المهني والتكوين قصد صياغة استرتيجية وطنية لنظام التكوين والتعليم المهنيين كفيلة بتقريب التكوين مع متطلبات الشغل.

و في سنة 2008 توجت كل هذه الجهود بإصدار القانون التوجيهي للتكوين والتعليم المهنيين والذي يحمل في طياته 6 أبواب و 32 مادة تهدف إلى تحديد الأحكام الأساسية التي تنظم قطاع التكوين والتعليم المهنيين.وشهدت سنة 2010 صدور المنشور الوزاري المشترك رقم 02 المؤرخ في 2010/09/2 الذي يتضمن تنصيب مكاتب مشتركة للإعلام والتوجيه نحو مسار التكوين المهني على مستوى كل مؤسسات وزارة التربية الوطنية. وفي سنة 2011 صدر المرسوم التنفيذي رقم 11-333 والذي بموجبه يتم إنشاء خلايا الإرشاد والتوجيه في مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين وكذا اللجنة الولائية المشتركة بين القطاعات. وفي سنة 2013 صدر منشور وزاري مشترك رقم 1387 مؤرخ في 26

جوان 2013 يتضمن وضع ترتيبات مكملة لجهاز توجيه التلاميذ إلى مساري التكوين المهني والتعليم المهني والذي يهدف إلى وضع آليات مكملة للإجراءات المتحدة في إطار النصوص التنظيمية ومن بين أهم هذه الآليات[2](منشور وزاري ،رقم387،2017/6/261،ص1

– تدوين قرارات مجلس القبول والتوجيه المشترك في محضر ممضي من الطرفين.

– إلتزام مؤسسات التكوين المهني والتعليم المهني المستقبلة بتنفيذ قرارات مجلس القبول والتوجيه. وهناك عدة نقاط مهمة تدعم هذه الإجراءات ومن بينها تشجيع التلاميذ على اختيار مساري التكوين والتعليم المهنيين بدلا من الإعادة المتكررة التي تلجأ بها بعض المؤسسات التربوية. (نفس،المرجع،ص52)

3– مهام التكوين المهني:

يشكل قطاع التكوين والتعليم المهنيين قطبا استراتيجيا يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد وهو يعمل أساسا إلى تحقيق الأهداف التالية :

– ضمان يد عاملة تتميز بتكوين مهني مؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل من خلال التكوين الإقامي والتكوين عن طريق التمهين.

– ضمان تكوين تكميلي أو تحويلي لفائدة العمال والموظفون قصد تحسين مؤهلاتهم وإتقان مهاراتهم بصفة متواصلة وفقا لمتطلبات سوق الشغل والتطور التكنولوجي.

–تزويد المتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين بالموارد البشرية المؤهلة القادرة على التحكم فينصب الشغل.

– تطوير وتحسين مردود المؤسسات الاقتصادية من خلال تحيين مستمر لمعارف ومؤهلات العمال وفق تطورات المهن.

– ضمان لكل شخص تكوينا مهنيا أولي يؤهله لشغل منصب عمل.

– ترقية الفئات الخاصة للمجتمع قصد إدماجهم في الحياة العملية.

4– وظائف التكوين المهني :نتمثل وظائف التكوين المهني فيما يلي:

– **التعود أو تكوين العادات:** من الوظائف العامة للتكوين المهني التكرار الموجه للهدف بحيث الأعمال التي يتلقاها الفرد أثناء التكوين تصبح بمثابة عادات له، ففي بداية النشاط مهما كان فكريا أو حركيا يركز الفرد انتباهه قدر المستطاع للقيام بهذا النشاط مهما كان هذا النشاط ليصبح عادة وبالتالي يقل انتباهه وإدراكه ويستطيع أن يوجهه نحو أمور أخرى، حيث انه في بداية التشغيل تكون الحركات التي يقوم بها

الفرد نحو أمور أخرى، حيث انه في بداية التشغيل تكون الحركات التي يقوم بها الفرد غير منتظمة وبطيئة وغير منسقة لكن بواسطة التعود تصبح الحركات التي يقوم بها الفرد بعمله مع القليل من الانتباه والاهتمام، هذا التعود يحرر شعور العامل، ويفسح المجال أمامه للتطلع لأعمال تحتاج إلى انتباه وإدراك أكثر.

و تقليل الجهد الجسمي والعقلي: تعود الفرد على عمله وقلة اهتمامه وانتباهه وإدراكه يؤدي إلى انخفاض الجهد الجسمي والعقلي المبذول في أداء العمل، على عكس بداية التكوين أين يهدر الفرد جهد كبير في تركيز الانتباه وفي القيام بحركات كثيرة قد تكون بعضها لا علاقة ولا أهمية لها في أداء العمل، ولكن بعد التعود تصبح هذه الحركات الطائشة لا وجود لها لديه وتبقى الحركات اللازمة لأداء العمل.

– **الدقة والسرعة في العمل:** التكوين المهني لا يزيد فقط في قدرة الفرد على القيام بالعمل بصورة فعالة بل يظهر التغيرات التي تطرأ على الفترة التي يستغرقها أداء العمل لحركات منظمة إذ يقل الوقت ويصبح هناك وقتا إضافيا وتصبح الحركات أكثر اتساقا ومن ثم يتعلم الفرد الدقة والسرعة في الحركات ويكتسب المهارة .

رفع الروح المعنوية : أثبتت الدراسات الحديثة أن العاملين على اختلاف أعمالهم ومستوياتهم يشعرون بالاطمئنان إلى أعمالهم لثقتهم بأنفسهم بإنتاج يرضي الحاجات النفسية لديهم ويساعدهم على التقدم والترقي فترتفع معنويات العاملين وتتحسن العلاقات الإنسانية بينهم ومن ثم إلى زيادة الإنتاج والخدمات وهكذا يعمل التكوين على مساعدة العامل على أن يعيش في حالة انسجام اجتماعي ورضا نفسية.[2](قويجل،منير2014/2013,ص53/52)

5– نظام التكوين المهني في الجزائر ومخرجاته :

يتم التكوين المهني في الجزائر عبر خمس مستويات من 1 إلى 5 في شكل تكوين أولي أو متواصل، من خلال الأنماط التالية :

5–1–التكوين الإقامي :

ينظم هذا النمط من التكوين داخل المؤسسات التكوينية هي معاهد وطنية متخصصة ومراكز التكوين المهني والتمهين) ويوجه لكل شخص بالغ من العمر 16 سنة فما فوق، ويجري داخل المؤسسات التكوينية أين يكتسب المتربصين المعارف النظرية، أما المعارف التطبيقية فتكتسب من خلال التربصات الميدانية في الوسط المهني, وتختلف مدتها حسب كل مستوى من 15 يوم حتى 6 أشهر.

5–2– التكوين عن طريق التمهين :

ينظم التكوين عن طريق التمهين بشكل تناوبي، حيث يجمع بين التكوين النظري في المؤسسة التكوينية، والمؤسسة الاقتصادية والحرفيين، والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري، تتكفل هذه الأخيرة بالتكوين التطبيقي مما يسمح للمتمهن بملامسة المهنة، أما المؤسسة التكوينية فتقوم بتدعيمه بدروس نظرية وتقنية. يوجه هذا النمط من التكوين لفائدة الشباب ما بين 15 و25 سنة بالنسبة للذكور، أما الحد الأقصى بالنسبة لفئة الإناث هو 30 سنة وقد يمدد في حالات استثنائية .و ليس هناك سن محددة بالنسبة الفئة المعوقين جسديا. وتتراوح الدروس النظرية الممنوحة للمتربص بالمؤسسة التكوينية من ثمان ساعات إلى ستة عشرة ساعة من يوم إلى يومان حسب التأهيل ومتطلبات التخصص.

5-3- التكوين عن بعد:

ينظم هذا النمط من التكوين عن طريق المراسلة بواسطة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد حيث يتحصل من خلاله المتربص على الدروس النظرية ويتبع بتجمعات دورية تهدف إلى التوفيق ما بين الجانب النظري والجانب التطبيقي. يهدف هذا التكوين إلى:

-اكتساب تأهيل مهني متوج بشهادة دولة.

-تحسين المستوى.

-التحضير للامتحانات المهنية.

- يحتوي المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد على تسعة مديريات جهوية وهي : الجزائر،الشلف، بشار، سطيف، عنابة، قسنطينة، ورقلة، وهران، تيزي وزو.

5-4- التكوين بالدروس المسائية :

وهي تخصص فقط للعاملين الراغبين في الحصول على تأهيل مهني أعلى من أجل تحسين حالتهم الاجتماعية والمهنية وطلبات التكوين يمكن أن تكون فردية أو جماعية معبر عنها من طرف الهيئات الموظفة للعمال.

وتتمثل مستويات التكوين المهني : (إبتسام،فرحاتي.ص41)

المستوى الأول : وهو مخصص للشباب الذين يعرفون القراءة والكتابة ويمنح للفرد شهادة تكوين مهني متخصص.

المستوى الثاني: موجه للذين مستواهم الدراسي الرابعة متوسط والثانية ثانوي يتم على مستوى المركز من سنة إلى سنة ونصف يمنح شهادة الكفاءة المهنية.

المستوى الثالث: عامل وعون تأهيل عالي يمنح شهادة التحكم المهني.

المستوى الرابع: موجه للذين مستواهم الدراسي الثانية ثانوي مدته عامين ويمنح شهادة تقني.

المستوى الخامس: يتم على مستوى المعاهد مدته 36 شهر والشهادة المحصلة تقني سامي والمستوى المطلوب هو الثالثة ثانوي. ويتم إجراء امتحان كتابي ومقابلة لكل المترشحين المسجلين ابتداءا من مستوى الثالث حتى الخامس يسمى امتحان الانتقاء.(مرجع السابق42)

سادسا مستويات التكوين المهني :

يقوم التكوين المهني بإعداد المتربصين سواء كان شباب أوشبات أو نساء أو رجال لأن يكونوا عمالا وإطارات متوسطة في مختلف التخصصات وذلك حسب المستوى العلمي عند القبول ومدة التدريب ، فمراكز التكوين المهني تقوم بامتحانات القبول خلال دورتين ، الدورة الأولى تتم في شهر سبتمبر والثانية في شهر فيفري ،أين يقوم مكتب التوجيه والاستقبال بعرض التخصصات التي يفتحها خلال كل دورة والمستوى المطلوب والشهادة المحصل عليها ، ليتم التسجيل في التخصص المرغوب، وبعد اجتياز امتحان القبول والنجاح فيه، يتكون المتربصون طيلة المدة المحددة لكل تخصص ، وبعد تخرج كل هؤلاء المتربصين يتم تصنيفهم إلى أصناف هي:

المستوى الأول : ويصنف ضمن عامل متخصص ويتحصل على شهادة التكوين المهني المتخصصة

المستوى الثاني : ويصنف ضمن عامل مؤهل ويتحصل على شهادة الكفاءة المهنية

المستوى الثالث : ويصنف ضمن تقني ويتحصل على شهادة المهارة المهنية

المستوى الرابع : ويصنف ضمن تقني ويتحصل على شهادة تقني

المستوى الخامس : ويصنف ضمن تقني سامي ويتحصل على شهادة تقني سامي(مديريةالتكوين المهني بالاغواط)

سابعا التكوين المهني وسوق العمل :

خلال السنوات الأخيرة يشهد قطاع التكوين المهني إهتمام السلطات العمومية حيث تعمل جاهدة على ربطه مع عالم الشغل لأجل مساهمته في تأهيل الشباب وتحضيرهم لدخول سوق العمل ، إلا أن هذا يبقى غير كافي بمجرد منح تأهيل ، لأن العالم تطرأ عليه تحولات مستمرة في مختلف الميادين ، فالتطورات التكنولوجية التي تطأ على وسائل وطرق الإنتاج تحتم مرونة وملائمة المنهج التكويني والتحولات الجديدة

في الثمانيات كان الاقتصاد بحاجة لليد العاملة المؤهلة نظرا لارتفاع وتيرة التصنيع فإدماج خريجي التكوين يتم بصفة عادية ، لكن مع أزمة النفط التي عرفتها الجزائر منتصف الثمانينات كان لها ثقل كبير وهذا بتدهور الاقتصاد الوطني ، إضافة لإعادة الهيكلة التي عرفتها المؤسسات العمومية

قام مركز الدراسات والبحث حول المهن والمؤهلات خلال سنوات التسعينات بتقييم مشكل الإدماج ، وهذا بمجموعة من التحقيقات سنة 1992، 1995، 1997 ،أما تحقيق 1992 خرج بالنتائج التالية :[2](لبازيد،وهيبة.2006،ص170-181)

إدماج المتخرجين حسب المستويات التكوين كان كالآتي:

المستوى الأول : 0% لم يكن هناك إدماج

المستوى الثاني : 5.9%

المستوى الثالث : 7.5%

المستوى الرابع : 22.5%

المستوى الخامس:25.4%(نفس المرجع السابق)

فيما يخص نسبة محتوى الإدماج عرفت تطور غير منظم ، حيث انتقلت من 14.1% في سنة 1995 إلى 16.6% في سنة 1996، لتنزل إلى 14.5% سنة 1997 وهذه النسب مزعة كالآتي :

1995: 21.6% نمط التمهين مقابل 9.5% نمط إقامي

1996: 23% نمط التمهين مقابل 12.6% نمط إقامي

1997: 22.6% نمط التمهين مقابل 9.2% نمط إقامي

أما من خلال القطاعات فالنتائج أشارت إل أن القطاع العمومي عرف إنخفاض في عدد مناصب مقارنة مع القطاع الخاص ، فالقطاع العام وظف 35% في سنة 1995 و38.9% في سنة 1996، 26.3% في سنة 1997 ، أما القطاع الخاص فقد وظف 39.2% خلال سنة 1995، 35.6% وسنة 1996 ن وفي سنة 1997 وظف 50.6% حيث تم إدماج المتخرجين بصفة كبيرة في القطاع الفلاحي والسسمعي البصري (نفس المرجع السابق)

خلاصة الفصل

يعد التكوين المهني مجال فعال حيث يساهم في مساعدة الأفراد والمتمثلين في طالبي العمل، للحصول على تكوين وتأهيل حتى يتمكنوا من إيجاد عمل، فهو يعمل على منح الأفراد تأهيل يسمح لهم بالاندماج في سوق العمل.

كما يحقق أكبر قدر من التوازن بين احتياجات السوق وتطلعات الأفراد باندماجهم مهنياً، كونه يتكيف والتغيرات المهنية، وهذا لمواءمته بين متطلبات السوق ومخرجات التعليم أكثر من المؤسسات التعليمية الأخرى، وهذا بتغطيته الفجوة بين المناهج الأكاديمية والمؤهلات المطلوبة بسوق العمل.

الفصل الرابع
الدراسة الميدانية
تحليل وتفسير البيانات

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية – تحليل وتفسير البيانات

– تمهيد :

إن موضوع دراستنا لم يقتصر فقط على الجانب النظري فقط بل أيضا تم تناول الجانب الميداني ،والدراسة الميدانية جانب مهم في أي دراسة،وهذا بالتقرب من الخريجين المتربصين في التكوين المهني، وللقيام بها ينبغي الإعتماد على اجراءات منهجية التي تحدد كل الأبعاد المتعلقة بالبحث والتي تتمثل في تحديد مجالات الدراسة من المهنج المستخدم والأدوات المعتمد عليها في الدراسة ،وكذا عينة الدراسة.

بالإضافة إلى عرض البيانات المتحصل عليها وتناولها بالتحليل ،وفي الأخير تم التطرق إلى مناقشة النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية.

نوع الدراسة ومنهجها:

نوع الدراسة: تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، حيث أن البحوث الوصفية تعرف على أنها البحوث التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا وكما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل. (مروان عبدالمجيد، ابراهيم ص40).

منهج الدراسة: إن منهج دراستنا هو المنهج المسحي، حيث يعتمد هذا المنهج على تجميع البيانات والحقائق، ليس هذا فقط، بل يمكن أن يؤدي إلى صياغة مبادئ هامة في المعرفة...، كما يمكن من اكتشاف علاقات معينة بين مختلف الظواهر التي قد لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون مسح (يوسف تمار ص 65)

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعامة يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي ويتمثل في دراستنا في توجه خريجي الجامعة.

المتغير التابع: وهذا المغير هو نتاج العامل المستقل في الظاهرة والمتغير التابع في دراستنا هو التكوين المهني

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع الدراسة: إن المجتمع هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها. (عاطف عدلي العبد ص 27)

كما أنه يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، ويشمل جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة(محمد غريب، وجدي العلمي ص 116).

العينة: وقع اختيارنا على مئة مفردة من طلبة جامعة الأغواط على سبيل العينة القصدية التي تعرف على أنها هي التي يتعمد الباحث فيها أن تتكون من وحدات معينة اعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل. وواضح أن هذه الطريقة توفر على الباحث كثيرا من الوقت والجهد.

مجالات البحث:

كل بحث ميداني له مجاله الزماني والمكاني يتم توضيحها على الشكل التالي:

المجال الزماني: بعد اختيار موضوع دراستنا، انطلقنا في الدراسة النظرية للموضوع من بداية شهر جانفي إلى غاية نهاية شهر مارس سنة 2020 أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد دام من شهر أفريل إلى غاية شهر أوت سنة 2020.

المجال المكاني: قمنا بإنجاز البحث الميداني على مستوى مراكز التكوين المهني بالاغواط.

الأدوات المستعملة:

أهم الأدوات المستعملة في جمع البيانات تمثلت في: تتمثل في الإستبيان حيث تمت المعالجة والتحليل بالإعتماد على بعض الطرق الإحصائية بإستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS وبرنامج Excel

المستوى العمري	التكرار	النسبة %
24 – 22	02	40
27 – 25	03	60
المجموع	05	100

البيانات الشخصية للمبحوثين.

الجدول رقم 01 : المستوى العمري للمبحوثين.

يوضح الجدول أعلاه المستوى العمري للمبحوثات، حيث تظهر النسب الإحصائية بأن نسبة قدرت بـ 60 %من مجموع المبحوثين يبلغون من العمر ما بين 25 و 27 سنة، تليها نسبة قدرت بـ 40 %من

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	05	100
انثى	00	0
المجموع	05	100

مجموع المبحوثين من يبلغون من العمر من 22 الى 24 سنة، وهذا أمر منطقي بيد أن طلبة متوسط أعمار طلبة الجامعة يكون ضمن الفئات العمرية الشابة.

الجدول 02: يوضح جنس للمبحوثين:

يتبين لنا من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه بأن كل أفراد عينة الدراسة من جنس الإناث

الحالة المدنية	التكرار	النسبة %
اعزب	04	80
متزوج	01	20
مطلق	00	00
ارمل	00	00
المجموع	05	100

والذي قدرت نسبتهم بـ 100% بحيث كنا قد توجهنا بالاستبيان الى عينة من الطالبات الجامعيات اللواتي يزاولن دراستهم بالجامعة وكذلك بمراكز التكوين المهني سابقاً أو حاليا.

الجدول 03: يوضح الحالة المدنية للمبحوثات.

يتضح لنا من خلال النسئب المئوية الظاهرة في الجدول أعلاه والذين يبين الحالة المدنية للمبحوثات واللواتي هن طالبات جامعيات، بأن الغالبية العظمى منهن عازبات قدرت نسبتهم بـ 80%، تليها نسبة

الدرجة الجامعية	التكرار	النسبة %

قدرت بـ 20 % من مجموع وباقي المبحوثات متزوجات، ولا وجود لإمرأة مطلقة أو أرملة ضمن عينة دراستنا وذلك بسبب قلة عدد المبحوثات، وهنا تجدر بنا الإشارة الى أن قلة عدد المبحوثات راجع الى الصعوبات والعراقيل التي تعرضنا إليها من جراء تفشي جائحة كورونا في البلاد، ولولا هذا لكانت عينة الدراسة كبيرة وتستوفي كل الشروط المنهجية.

أولى	01	20
ثانية	00	00
ثالثة	01	20
ماستر	03	60
دراسات تطبيقية	00	00
ما بعد التدرج	00	00
	05	100

سنة الالتحاق بالجامعة	التكرار	النسبة %
2015	01	20
2017	02	40
2020	02	40

الجدول رقم 04 : الدرجة العلمية للمبحوثات..

يوضح الجدول أعلاه الدرجة العلمية للمبحوثات، بحيث تظهر لنا النسب الاحصائية المتنوعة بأن ما نسبته المقدرة بـ 60 %من مجموع المبحوثات متمدرسات في مستوى الماستر، تليها نسبة مقدرة بـ 20% يدرسون في السنة الثالثة والأولى ليسانس في مختلف التخصصات العلمية. إلا أن ما يتعلق بالدرجة العلمية في مستوى الدراسات التطبيقية بجامعة التكوين المتواصل أو ما بعد التدرج فلا وجود لأي درجة علمية للمبحوثات.

الجدول رقم 05: سنة الاتحاق بالجامعة

المجموع	05	100

التخصص العلمي	التكرار	النسبة %

يوضح الجدول أعلاه سنة إلتحاق المبحوثات بالجامعة، بحيث أظهرت النسب الاحصائية بأن ما نسبته المقدرة بـ 40 %من مجموع المبحوثات بعضهم إلتحقن بمقاعد الدراسة بالجامعة في سنة 2017 وبعضهم الآخر التحقن بها سنة 2020، إلا أن هناك نسبة من التحقن بالجامعة في سنة 2015 والتي قدرت بـ 20 %

المحور الأول : التكوين المهني والشهادة الجامعية

الجدول رقم 06: التخصص العلمي بالجامعة.

اتصال وعلاقات عامة	01	20
حقوق وقانون عقاري	01	20
علم اجتماع تنظيم وعمل	01	20
بيولوجي	01	20
علوم اجتماعية	01	20
المجموع	05	100

يوضح الجدول أعلاه التخصص العلمي للمبحوثات في الجامعة، حيث أظهرت النسب المئوية التي جاءت متساوية العدد، بأن المبحوثات متخصصات في مجالات علمية متنوعة ومختلفة كالإتصال والعلاقات العامة، الحقوق والقانون العقاري، علم اجتماع التنظيم والعمل، بيولوجيا، والعلوم الاجتماعية.

الجدول رقم 07: اسباب اختيار التخصص.

يوضح الجدول اعلاه أسباب اختيار التخصص، حيث يتضح لنا من خلال المعطيات الاحصاية الواردة في الجدول أعلاه بأن هناك العديد من الأسباب الداعية الى إختيار المبحوثات لمجال معين، وفقاً للتخصصات العلمية المتوفرة بالجامعة، بحيث أظهرت النسب المتساوية بأن من أسباب اختيار التخصص في مجال معين هو التماشي مع الهوية الشخصية والفردية، وكذلك بغرض الحصول على عمل مستقبلاً،

اسباب اختيار التخصص	التكرار	النسبة %
التماشي مع الهوية	01	20
الحصول على عمل	01	20
الرغبة	01	20
الحاجة للتخصص المطلوب في العمل	01	20
الميول	01	20
المجموع	05	100

وأيضاً بداعي الرغبة في التخصص بمجال معين، وفضلاً عن هذا هناك من إختارت منهن التخصص بسبب الحاجة للتخصص ضمن التخصصات المطلوبة في العمل مستقبلاً، وهناك من اختارت التخصص بسبب ميولها ورغبتها الشخصية.

الجدول رقم 08: رضى المبحوثات عن التخصص العلمي الجامعي.

يبين الجدول أعلاه مدى رضى المبحوثات عن التخصص العلمي الجامعي الذي إختاروه بالجامعة، حيث إتضح لنا بأن كل المبحوثات راضين عن اختيارهن السليم للتخصص العلمي الذي دخلن مجاله البحثي، والرضى نابع من رغبتهن الشخصية وميولاتهن وكذلك بسبب رؤيتهن المستقبلية في حصولهن

الرضى عن التخصص	التكرار	النسبة %
نعم	05	100
لا	00	00
المجموع	05	100

على عمل من خلاله.

الجدول رقم 09: رأي المبحوثات في مستوى التكوين الجامعي.

الآراء	التكرار	النسبة %
ملائم للحصول على وظيفة	05	100
غير ملائم للحول على وظيفة	00	00
المجموع	05	100

يوضح الجدول الاحصائي أعلاه رؤية المبحوثات في مستوى الشهادة والتكوين الجامعي، حيث أظهرت النسب بأن ما نسبته المقدرة بـ 100 % وهن كل المبحوثات يرين بأن الشهادة التي يردن الحصول عليها وكذا مستوى التكوين بالجامعة جد ملائم للحصول على وظيفة مستقبلاً، كون أن التخصصات العلمية التي يتكونون فيها تتيح لهم مستقبلاً حصولهن على وظائف ادارية .

الجدول رقم 10: رؤية المبحوثات حول امكانية الحصول على منصب بالشهادة الجامعية.

الآراء	التكرار	النسبة %
نعم	02	40
لا	03	60
المجموع	05	100

يوضح الجدول الاحصائي أعلاه من خلال النسب الواردة ضنه رؤية المبحوثات حول امكانية حصولهن على منصب عمل عن طريق الشهادة الجامعية المتحصل عليها مستقبلاً، حيث تباينت الآراء بين موافقة ورافضة لذلك، حيث أظهرت أكبر نسبة والمقدرة بـ 60 % من مجموع المبحوثات يرون بعدم وجود إمكانية لحصولهن على منصب عمل مستقبلاً والأمر متعلق إما بالشهادة نفسها غن كانت أكاديمية وليست مهنية، وإما للثقافة البيروقراطية المتفشية في المجتمع ومن ممارستها البيروقراطية والمحسوبية وغير ذلك من السلوكيات السلبية، كما رأت عينة معتبرة من المبحوثات قدرت نسبتهم بـ 40 % من يرون

بأنه بإمكانهم مستقبلاً الحصول على وظيفة ادارية ومناصب عمل من خلال تكوينهم الجامعي وهؤلاء من هن متخصصات في مجال البيولوجيا والحقوق والثانون العقاري.

الجدول رقم 11 : راي المبحوثات في التخصصات التي تتماشى وسوق العمل.

الآراء	التكرار	النسبة %
نعم	03	60
لا	02	40
المجموع	05	100

ترى غالبية المبحوثات في هذه الجدول واللواتي قدرت نسبتهن بـ 60 % بأن التخصصات العلمية التي هن متكونات فيها تتماشى وسوق العمل، إلا أن بعضهن الآخر والذي قدرت نسبتهن بـ 40 %من يرون بأن تخصصاتهن لا تتماشى وسوق العمل، والأمر راجع الى سياسة التشغيل المتخذة من قبل الحكومة وكذلك راجع الى علاقة التكوين الجامعي بسوق العمل وعدد الطلبة المتخرجين في كل عام وما الى ذلك من أسباب وعوامل لا يتسع المقام لذكرها.

المحور الثاني : التكوين المهني وسوق العمل

الجدول رقم 12: الشهادة الجامعية وعلاقتها بسنة الالتحاق بالتكوين المهني :

سنة الالتحاق / الشهادة الجامعية	2017/2015	%	20/2018 20	%	المجموع	مجموع النسب
سنة1 ليسانس	1	33.33	0	0	1	20
سنة 2 ليسانس	0	0	0	0	0	0
شهادة ليسانس	1	33.33	0	0	1	20
شهادة ماستير	1	33.33	2	100	3	60
الدراسات التطبيقية	0	0	0	0	0	0
مابعد التدرج	0	0	0	0	0	0
المجموع	3	60	2	40	5	100

يوضح الجدول إعلاه علاقة الشهادة الجامعية بسنة الالتحاق بالتكوين المهني، حيث تظهر لنا أكبر النسب بأن ما نسبته المقدرة بـ 100 % من مجموع المبحوثات اللواتي يدرسن في مستوى الماستر قد التحقن بمزاولة التكوين بمؤسسات التكوين المهني سنة 2018، و 2020، في حين المبحوثات اللواتي يدرسن في مرحلة الليسانس سنة أولى وثالثة ومتحصلات على الشهادة التحقن بمؤسسات التكوين المهني بقصد التكوين ابتداءاً من سنة 2015 الى غاية سنة 2017. بمعنى أن المبحوثات متكونات في الجامعة ومراكز التكوين المهني في الوقت نفسه الا بعضهن من دخلن عالم التكوين المهني قبل وبعد تخرجهن من الجامعة.

نمط التكوين	التكرار	النسبة %
اقامي	00	00
تمهين	05	100
المجموع	05	100

الجدول رقم 13: نمط التكوين المهني للمبحوثات.

واردة في الجدول بأن

كل المبحوثات يزاولون نمط التكوين التمهيني (تمهين) هذا التكوين الخاص بالنساء المتمدرسات او العاملات، تدرسن يوم واحد بمركز التكوين والباقي يكون في ورشات التكوين كل حسب تخصصها. هذا وإن نمط التكوين الاقامي غير موجود ضمن عينة دراستنا حيث أن هذا النمط من التكوين موجه للنساء اللواتي يرغبن في التكوين النظري داخل المركز ويتضمن امكانية الاقامة في الإقامات الخاصة بالنساء داخل المركز .

طبيعة التخصص	التكرار	النسبة %

الجدول رقم 14: طبيعة التخصص المهني للمبحوثات.

أمين مكتب	02	40
عون حفظ بيانات	01	20
اعلام الي	01	20
اداري	01	20
المجموع	05	100

الاسباب	التكرار	النسبة %
اكتساب مهارة	01	20
حصول على وظيفة	02	40

توضح النسب الاحصائية الواردة في الجدول أعلاه طبيعة التخصص العلمي المهني للمبحوثات، حيث أظهرت النسب التي جاءت متنوعة ومختلفة بأن ما نسبته المقدرة بـ 40 %من مجموع المبحوثات متخصصات ضمن تخصص أمين مكتب، إلا أن باقي النسب المتساوية المقدرة بـ 20 %متخصصات في تخصصات مهنية مثل عون حفظ معلومات وإعلام آلي وتخصص اداري كأن يكون

عون مكتب أو سكريتاريا وغير ذلك من التخصصات المهنية.

الجدول رقم 15: اسباب مزاولة المبحوثات للدراسة في مراكز التكوين المهني .

زيادة السيرة الذاتية	01	20
زيادة الفرصة للحصول على عمل	01	20
المجموع	05	100

الرضى	التكرار	النسبة %
نعم	05	100

توضح النسب المئوية الواردة في الجدول أسباب مزاولة المبحوثات للدراسة في مراكز التكوين المهني، حيث أظهرت أكبر نسبة في الجدول أعلاه والمقدرة بـ 40 %من مجموع المبحوثات أنهن يزاولن تكوينهم في التخصصات المهنية بمراكز التكوين بسبب رغبتهن مستقبلاً في الحصول على وظيفة ادارية او مهنية، في حين أشارت باقي النسب والتي جاءت متساوية النسبة المقدرة بـ 20 %من مجموع المبحوثات من صرحن بأن من أسباب مزاولة الدراسة في مراكز التكوين نجد إكتساب مهارة إضافية، وزيادة في السيرة الذاتية لهن، وكذا زيادة الفرصة للحصول على عمل.

الجدول رقم 16: يوضح رضى المبحوثات عن التخصص المهني.

لا	00	00
المجموع	05	100

الاعتقاد	التكرار	النسبة %

تبين الاحصائيات الواردة في الجدول اعلاه بأن كل المبحوثات راضين كل الرضى عن التخصصات المهنية التي يزاولنها في مراكز التكوين، بحيث قدرت نسبتهن بـ 100 %

الجدول رقم 17 : يوضح رؤية المبحوثات في مدى توفر التكوين المهني على تخصصات تتماشى وسوق العمل.

يتضح لنا من خلال المعطيات الاحصائيات الواردة في الجدول بأن مراكز التكوين التي يزاولن فيها تكوينهن المهني تتوفر على تخصصات علمية ومهنية عديدة ومتنوعة ومختلفة وكلها حسب رأيهن

الرؤية في التوفر	التكرار	النسبة %
نعم	05	100
لا	00	00
المجموع	05	100

تتماشى وسوق العمل، حيث أفضت ملاحظاتنا الواقعية الى جل ان لم نقل كل الموظفين هم من خريجي مراكز التكوين والمهين المنتشرة في كل ربوع الوطن، حيث صارت لها اولوية وافضلية ورغبة الشباب في مزاولة الدراسة في مراكز التكوين أحسن من الجامعة التي باتت تخصصاتها خاوية من محتواها وكذا غير عملية ولا تتوفر مستقبلا على فرص عمل لحاملي شهاداتها.

الجدول رقم 18: يوضح اعتقاد المبحوثات بأن التكوين المهني مطلوب في سوق العمل.

نعم	03	60
لا	02	40
المجموع	05	100

في هذا الجدول تعتقد جل والغالبية العظمى من المبحوثات بأن تخصصات التكوين المهني مطلوبة بشدة في سوق العمل بحيث قدرت نسبة من قال بهذا الأمر بـ 60 % في حسن أشارت نسبة معتبرة قدرت بـ 40% من مجموعات المبحوثات من اعتقدن بأن تخصصات مراكز التكوين المهني غير مطلوبة في سوق العمل والأمر يعود لعدة أسباب ومسببات وآثار.

الجدول رقم 19: الأسس التي تقوم عليها المبحوثات في البحث عن العمل .

يوضح الجدول أعلاه أسس التي تقوم عليها المبحوثات للبحث عن عمل، حيث أشارت غالبية المبحوثات واللواتي قدرت نسبتهن بـ 60 % بأنهن يبحن عن عمل عن طريق الشهادة الجامعية والشهادة المهني معاً لحصولهن على الشهادتين معاً، بمعنى أن هؤلاء لديهن الحظوظ في التوظيف أحسن من أولائك اللواتي لديهن شهادة واحدة فقط، في حين اشارت النسب المتساوية الوتي قدرت بـ 20% بأنهن يحصلن ويبحثن

الاسس	التكرار	النسبة %
شهادة جامعية	01	20
شهادة مهنية	01	20
الاثنين معا	03	60
المجموع	05	100

عن عمل من خلال شهادتهن الجامعية وكذلك عن طريق شهادتهن المهنية وهؤلاء اللواتي صرحن بهذا التصريح لديهن في غالب الاحوال شهادة واحدة أو في سبيلهن للحصول على الشهادة الثانية.

الجدول رقم 20: يوضح ما اذا كان لدى المبحوثات شهادة أخرى .

يوضح الجدول اعلاه ما اذا كان لدى المبحوثات شهادات أخرى كن قد تحصلن عليها سابقاً، حيث أشارت النسب الاحصائية بأن ما نسبته المقدرة بـ 60% من مجموع المبحوثات من صرحن بأن لديهن شهادات أخرى على غرار شهادات التكوين المهني او الجامعي اللواتي تحصلن عليها او سيتحصلن عليها

شهادات اخرى	التكرار	النسبة %
نعم	03	60
لا	02	40
المجموع	05	100

في المستقبل القريب، في حين صرحت نسبة مقدرة بـ 40% من مجموع المبحوثات بأنهن لا يحوزون على شهادات أخرى في مجالات مختلفة والأمر راجع الى أنهن في طور التكوين والتدريب ولا زلن بعد لم يتحصلن على شهادة أخرى على غرار ما لديهن شهادة مهنية او جامعية تحصلن عليها او سيتحصلن عليها في المستقبل القريب.

خلاصة
و إستنتاجات
عامة

خلاصة وإستنتاجات عامة

- نتائج الدراسة:

بعد تحليل وتفسير البيانات خلصنا الى مجموعة من النتائج المتنوعة نوردها فيما يلي :

- تتعدد وتختلف التخصصات العلمية التي تزاول فيها الطالبات الجامعيات دراستهن فيها، والتي تمثلت في تخصص اتصال وعلاقات عامة، الحقوق والقانون العقاري، علم اجتماع التنظيم والعمل، البيولوجيا، علوم اجتماعية.

- اتضح لنا أنه من الأسباب الداعية الى اختيار الطالبات الجامعيات للتخصص هي أنها تتماشى مع هوياتهن، وكذا بغرض الحصول على عمل، والرغبة والميول والحاجة الى التخصص المطلوب في العمل.

- إتضح بان الطالبين راضين كل الرضى عن التخصصات العلمية التي أختارنها في الجامعة.

- تبين لنا بأن كل الطالبات الجامعيات المبحوثات يرين بأن مستوى التكوين المهني والتدريس بالجامعة ملائم للحصول على وظيفة في المستقبل، ما يظهر لهن بأن مخرجات الجامعة فعالة جدا.

- ترى غالبية الطالبات الجامعيات المبحوثات بأن مستوى التكوين الجامعي ملائم للحصول على وظيفة في المستقبل.

- ترى غالبية الطالبات الجامعيات المبحوثات بأن فيه إمكانية كبيرة لإحراز منصب عمل في المستقبل بالشهادة الجامعية التي سيحوزونها. قدرت نسبتهم بـ 60 % في حين رأت الباقي منهن قدرت نسبتهم بـ 40 % بأنه ليس بإمكانهن حيازة منصب شغل في المستقبل بالشهادة الجامعية وهن بهذا يفضلن الشهادة المهنية في احراز مناصب شغل.

-ترى غالبية الطالبات الجامعيات المبحوثات بأن التخصصات الجامعية والمجالات البحثية التي يبحثن فيها تتماشى بالموازاة مع ما يُتوفر من مناصب شغل في سوق العمل.

- وجدنا بأن الطالبات الجامعيات في مستوى الماستر قد إلتحقن بمراكز التكوين المهني في السنوات من 2015 الى 2017، وكذلك من 2018 الى 2020، ما يبين بأنهن يدرسن في الجامعة ويتكون في الوقت نفسه، وكذلك هو الحال بالنسبة للطالبات في مستوى السنة الأولى والثالثة ليسانس ، لذلك تظهر لنا النتيجة العامة بأن الطالبات الجامعيات يدرسن بالتوازي وفي الوقت نفسه في الجامعة وبمراكز التكوين المهني وأن من أهدافهن الحصول على شهادتين ف الوقت ذاته.

- إتضح لنا بأن كل الطالبات الجامعيات المبحوثات واللواتي قدرت نسبتهن بـ 100%يتبعن نمط التكوين المهني (تمهين) وذلك لأنه يساعدهن أولا في مزاولة الدراسة بالجامعة ولأنه هذا النمط التكويني لا يتطلب دراسة حضورية يومية بالمركز المهني.

– تبين لنا بأن التخصصات المهنية التي يتكون فيها الطالبات في مراكز التكوين المهني متنوعة ومختلفة مثل أمينة مكتب، وعون حفظ بيانات، وإعلام آلي وأداري.

– اتضح لنا بأن هناك الكثير من الأسباب الداعية الى مزاولة الطالبات الجامعيات المبحوثات للتكوني في مركز التكوين المهني والتمهين من بينها إكتساب مهارة إضافية وبهدف الحصول على وظيفة مستقبلاً، وكذا بغية زيادة السيرة الذاتية لهن، وأيضاً بسبب زيادة فرصهن للحصول على منصب شغل في المستقبل.

– تبين لنا بأن كل الطالبات الجامعيات المبحوثات هن راضين كل الرضى عن التخصصات المهنية التي إخترنها ويزاولن الدراسة فيها وفي مجالها قدرت نسبتهن بـ 100%.

– ترى كل الطالبات الجامعيات المبحوثات بأن مراكز التكوين المهني تتوفر على تخصصات متنوعة ومختلفة من شأنها أن تتماشى وسوق العمل في الجزائر.

– تعتقد غالبية المبحوثات والتي قدرت نسبتهن بـ 60 % بأن التخصصات المهنية الصادرة عن مراكز التكوين مطلوبة بكثرة في سوق العمل على غرار التخصصات العلمية بالجامعة.

– ترى أكثرية الطالبات الجامعيات المبحوثات بأنهن يرنون الى البحث عن عمل ثابت في المستقبل بكلتى الشهادتين (الجامعية والمهنية) قدرت نسبتهن بـ 60 %، في حين صرحن الباقي بنسبة قدرت بـ 20 %بإختيار الشهادة الجامعية او المهنية فقط.

– تبين لنا بأن غالبية الطالبات الجامعيات المبحوثات يحزن على شهادات أخرى على خلاف الشهادة الجامعية او المهنية التي سيحزنها في المستقبل القريب، قدرت نسبتهم بـ 60% في حين أشارت نسبة قدرت بـ 40 %بانهن لا يحزن على شهادات اخرى على خلاف الشهادة الجامعية او المهنية التي هن يقمن بتحضيرها.

- النتائج العامة:

و أخيرا من خلال مقارنة النتائج المتوصل إليها بالفرضية الدراسية و التي ترى أن نتيجة البطالة التي يعرفها خريجي الجامعة يتجه نحو التكوين المهني لاكتساب شهادة ذات كفاءة علمية لأجل رفع حظوظهم للولوج في سوق العمل، إذ اكتفينا بفرضية واحدة و هي هي فرضية مركزة تحمل أكثر من مؤشر، البطالة، خريجي الجامعة، التكوين المهني و سوق العمل، و من خلال التحليل الكمي و الكيفي للمقابلات التي أجريناها مع عينة بحثنا، وجدنا أن فرضية بحثنا قد تحققت، إذ نستطيع القول أن مبحوثينا هم متخرجون من الجامعة و متحصلون على شهادة ليسانس، و بعضهم على شهادة ماستر إلا أنهم يتوجهون الى معاهد التكوين المهني كإستراتيجية و طرق بديلة لتدليل مشكل عدم انسجامهم بسوق العمل عن طريق حصولهم على تكوين مكمل لتكوينهم الجامعي او بتوسيع معارفهم و اكتساب مهارات، كفاءات، و كذا خبرة، بالتالي منح أنفسهم فرصة أخرى للولوج لسوق العمل، رغم أن بعض مبحوثينا من شعب علمية، الاعتقاد السائد في مجتمعنا أن حاملي الشهادات الأدبية هم الذين تمسهم أكثر البطالة، لكن من خلال دراستنا الميدانية تبين لنا أن التخصصات العلمية ايضا تواجه البطالة، ليس هذا فقط، بل أصبحت الشهادة الجامعية غير كافية للولوج لسوق العمل، حيث يعيش خريجي الجامعة حالة بطالة بعد تخرجهم، و هذا ما يفسر سلوك أفراد العينة باقترابهم لهذه المراكز نتيجة للبطالة التي عرفوها و هذا باكتسابهم لشهادات و مهارات و كفاءات أخرى، من جهة، و إثراء سيرتهم الذاتية من جهة أخرى، و هذا بتلقي تكوينات بتخصصات مطلوبة على مستوى سوق العمل، حيث تتمتشى البرامج التكوينية و مستجدات الواقع العملي عن طريق إجراء تربصات طيلة مدة التكوين و هذا ما تزصلنا إليه عن طريق الدراسة الميدانية التي قمنا بها، فالجامعة من خلال الطرق و البرامج التكوينية التي تقدمها، و التي تعتمد يشكل كبير على التلقين، و التي يغلب عليها الجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي، حيث يبقى الطاالب الجامعي يعيش حالة انفصال بين ما يدرس و بين ما بين ما هو مستجد بالواقع العملي، مما افرز عدم تماشي التكوين الجامعي و متطلبات سوق العمل، ايضا عدم مراعاة التخصصات المدرجة بالجامعة، و العروض المستجدة بسوق العمل، و هذا ما يدل و يؤكد على العلاقة المبثورة بينهما، مما يطرح مسألة التنسيق و التعاون بين الجامعة و محيطها للتقريب بين الهوة التي تفصل بينهما و هذا بإيجاد علاقة تكامل عن طريق توفير اطر قانونية ملزمة لمحاولة تكيفها مع متطلبات سوق العمل، و هذا من خلال إجراء تربصات اثناء التكوين الجامعي، فالبطالة تمس كافة أفراد المجتمع على مختلف مستوياتهم التعليمية إلا أن ذوي المستوى الابتدائي و المتوسط يعد منطقي، إلا أن فئة خريجي الجامعة شهدت تزايد

في معدل البطالة رغم الاصلاحات إلا أنها تعد مؤقتة و غير كافية، و هذا ما يؤكد أن علاقة نظام التعليم العالي و سوق العمل بحاجة للمراجعة، خصوصا و أن عدد كبير منهم يعاني من البطالة و هو في ارتفاع متزايد، لذا تقرب أفراد العينة إلى هذم المراكز كاستراتجية لاعادة إنتاج كفاءات و للولوج من جديد إلى سوق العمل.

و من خلال ما صغناه من النتائج التي توصلنا إليها، نؤكد على أن هذه النتائج لا تمثل إلا جزء من الميدان و بالتالي لا تمثل نتائج نهائية و مطلقة لموضوع بحثنا.

- الخاتمة :

كان من بين الأهداف الرئيسية لهذا البحث هو التعرف عن أسباب و دوافع اقتراب خريجي الجامعة للتكوين المهني، و لفهم و تفسير هذا الفعل للخريجين من خلال نظرتهم للجامعة و للتكوين المهني، و كذا التوصل لمدى احتكاكهم و تجاربهم بسوق العمل المحلية.

و لهذا توصلت الدراسة إلى نتائج تبين أن الجامعة الجزائرية اصبحت كمؤسسة تربوية و تعليمية لا إلا المجالات النظرية هذا من جهة، و من جهة أخرى لم تعد تواكب التطورات الجديدة في التخصصات التي أصبحت في إطار العالمية، رغم الإصلاحات التي قامت بها إلا أنها لم تأت بجديد، و لم تحدث تغيير بشكل كبير، فهي لا تراعي العروض المطروحة في سوق العمل، أي أنها تعتمد على إستراتيجية غير واضحة في فتح التخصصات إذ اصبحت تهتم بالجانب الكمي على حساب الجانب الكيفي للعملية التكوينية، لذا يجب مراجعة علاقات الجامعة بسوق العمل، عن طريق إيجاد علاقة تكامل بينهما، و هذا بتشجيع التكوين التطبيقي للطلبة و المتابعة الجدية للتربصات الميدانية، و العمل على تحقيق مستوى من المواءمة بين مخرجات التعليم و متطلبات سوق العمل، من خلال تكيف التكوين الجامعي و متطلبات سوق الشغل، فالقطيعة بين التكوين الجامعي و سوق العمل زيادة عن اثاره الإقتصادية و الإجتماعية، له تأثير نفسي لدى الخريجين البطالين و هذا بشعورهم بالتهميش و و الاقصاء، فمشكل اندماج الخرجين على الصعيد الجامعي يندرج ضمن أسباب اختلال نظام التعليم عموما، و عدم مسايرته للاحتياجات الحقيقية مما أدى إلى مواجهة المتخرجين لمشكل البطالة و عدم اندماجهم مهنيا، مما دفع بالبعض منهم إلى سلك طرق بديلة للاندماج من جديد بسوق العمل، عن طريق التوجه نحو التكوين المهني لاكتساب تكوين أكثر تماشي و متطلبات سوق العمل، من خلال المعارف و المهارات التكوينية التي تعتمد على التكوين التطبيقي و هذا بحصول المتربصين على التربصات الميدانية طيلة مدة التكوين، فهي إستراتيجية الخروج من البطالة و إعادة ولوجهم من جديد إلى سوق الشغل و العمل على إعادة اندماجم من جديد و الظفر في الأخير على منصب عمل، فخريجي الجامعة يعتبرون أن شهادات تخرجهم غير كافية بل تحتاج لشهادات أخرى و اكتساب مهارات ز كفاءات للتمكن بالظفر بمنصب عمل.

فسوق العمل اليوم أصبح يطالب باكتساب عدة مهارات و كفاءات بتخصصات جديدة مواكبة للعصر خاصة في ظل وجود العولمة و السوق الحر من بينها التخصصات المهتمة بالتقنيات و الإعلام الآلي، الموارد البشرية، البيئة و غيرها من التخصصات الحديثة.

أخيرا نأمل أننا قد وفقنا و لو بقدر يسير في تحقيق بعض أهداف البحث و إعطاء نظرة عن واقع خريجي الجامعة بمعاهد التكوين المهني بالجزائر.

قـائـمـة
الـمـراجـع

قائمة المراجع

- الكتب

- ابراهيم وجيه محمود،المراهقات خصائصها ومشكلاتها،دار المعرفة، الإسكندرية 1981
- السيد محمد عقيل بن علي المهدي،الجامعةومكوناتها الأساسيةفي الفكر المعاصر،دار الحديث للنشر والطباعة،القاهرة 2004.
- حامد عبد السلام زهران،علم النفس النمو والطفولة ،ط-5- عالم الكتاب القاهرة 1995.
- جميل هليبا،مستقبل التربية في العالم العربي ، مكتب الفكر الاجمعي لبنان 1967
- حسن شحاتة، التعليم الجامعي والتقويم الجامعي د-ط- المكتبة العربية للكتاب ب-ب 2001
- رابح تركي، أصول ،التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2003.
- رشيد حميد العبودي،التعليم والصحة النفسية ،دار الهدى ،الجزائر ،2003.
- سامي سلطي غريفج،الجامعة والبحث العلمي-ط1-دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،2007.
- عبد الستار،الانسان وعلم النفس،عالم المعرفة،الكويت،1985.
- عبد العزيز الغريب صقر،الجامعةوالسلطة(دراسة تحليلية بين الجامعة والسلطة) ،دار العالمية للنشر والتوزيع ،القاهرة،2005.
- عاطف العدلي العبد، بحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وتنفيذها،ط-4-،دار الفكر العربي ،القاهرة،2007.
- عبد العزيز جادو،علم النفس الطفل وتربيته،المكتبة الجامعية ،مصر،2001.
- عواطف أبو العلاء،التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية ،دار النهضة للطباعة والنشر،القاهرة.
- عبد المنعم المليحي،النمو النفسي،دار النهضة العربية،بيروت،1971.
- عمر رضا كحالة، المرأة في القديم و الحديث ،ج1،مؤسسةالرسالة للطبع والنشر،دمشق،1982.
- فؤاد البهي السيد،الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة طه،دار الفكر العربي،القاهرة،1975.
- كمال الدسوقي،النمو،التربوي للطفل والمراهق،دار النهضة،العربية،بيروت،1978.
- مصطفى زايد،التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر ،الجزائر ،1986.
- محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية ،ديوان المطبوعات الجامعية 1989.
- محمد مصطفى الأسعد ،التنمية ورسالة الجامعة في الألفية الثالثة ،المؤسسات الجامعية للدراسات ،لبنان،2000.

- محمد عوض وآخرون ،إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات ،دار المسير،عمان، 2006.
- محمد حسن غانم،الشباب المعاصر و أزماته،(دراسات نفسية ميدانية) ،مكتبة الدار العربية للكتاب ،القاهرة ،2008.
- محي الدين مختار،محاضرات في علم النفس والاجتماع ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1982.
- محمد غريب ،وجدي حلمي ،مناهج البحث الإعلامي الأسس النظرية و التطبيقية ،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،2019.
- مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،ط1- مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان 2000.
- مروة شاكر الشيريني ،المراهقة واساليب الإنحراف ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة،2006.
- مريم سليم،علم النفس النمو، دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،2002.
- يوسف تمار ،مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية الاتصالية،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2017.
- يوسف عواد ،وآخرون ،حقوق الإنسان في الحياة التربوية (الواقع والتصورات) ،دار مناهج للنشر والتوزيع ،عمان،2008.

- مجلات وحوليات:

- احمد زرزور،تقييم مساهمة الجامعة الجزائرية في تحضير الطلبة إلى عالم
- الشغل،دراسة ميدانية،مجلة العلوم الإنسانية ،العدد العاشر،مارس،2013.
- أبو بكر بوخريطة،رحلة البحث عن النموذج المثالي ،مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ،العدد6،عنابة،2000.
- انين خالد سيف الدين، وسلامي منيرة،دور المؤسسات التكوين المهني في دفع الشباب نحو المقاولاتية،دراسة حالة مؤسسات التكوين المهني لمنطقة جنوب الشرقي-ورقلة- تقرت،حاسي مسعود،مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ،العدد 2،2013.
- حسام هشام،التنمية المهنية المستدامة ،دفاتر بمخبر (دراسات اجتماعية تربوية) ،العدد04،بسكرة،جامعة محمد خيضر،جانفي،2009.
- **رياض قاسم**،مسؤولية المجتمع العلمي ،منظور الجامعة العصرية ،المستقبل العربي العدد193،الكويت،1995.

- طاهر إبراهيمي، الجامعة ورهانات عصر العولمة ،مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة،جوان2003.
- **طرق تدريس التعليم العالي بين التلقين والتواصل**،مجلة اتحاد الجامعات العربية ،عدد18،الرياض،1982.
- محمد الصديق محمد حسن ،دور الجامعات في خدمة المجتمع ،مجلة التربية،العدد107،مارس1993.

- اطروحات :

- الامانة العامة للمنتدى ،احتياجات الشباب في ضوء المتغيرات العالمية(دراسة لشباب المنظمات غير الحكومية بالإسكندرية) ،الكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،2004.
- فريحة محمد كريم ،استراتيجيات و آفاق العلوم الاجتماعية دفاتر المخبر(دراسات تربوية) ،العدد04، بسكرة،جامعة محمد خيضر ،جانفي،2009.
- محمود الابرش،الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاجتماعية البيئية قسم علم الإجتماع بسكرة،جامعة محمد خيضر،2008/2007.
- مبروك كاهي،مخرجات التعليم العالي في الجزائر وتحديات سوق العمل وتطوير الكفاءات ،(المؤسسات المصغرة ،عقود ماقبل التشغيل،القرض المصغر) ،مذكرة ماجستير في علم الإجتماع المؤسسات الاجتماعية،قسم علم الإجتماع ،جامعة باجي مختار،عنابة،2003.

- المنشورات والجرائد :

- منشور وزارة التعليم العلي والبحث العلمي،جوان2007.
- وزارة الإعلام والثقافة التعليم العالي،نظرات عن الجزائر ،1973.

- المواقع الإلكترونية :

- محمد السعيد درسي العمري:التعليم العالي الخاص
- 002:2 20130.15.noitcesaphp,xedni/moc.marhamas.www/:ptth

الـمـلاحق

الاستبيان

البيانات الشخصية

- السن
- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- الحالة المدنية: أعزب ☐ متزوج ☐ طلق ☐ أرمل ☐
- الدرجة الجامعية المحصل عليها:

سنة أولى ☐ سنة ثانية ☐ سنة ثالثة ☐

ليسانس ☐ ماستر ☐ الدراسات الجامعية التطبيقية ☐

دراسات ما بعد التدرج ☐

- سنة التحاقك بالجامعة: .....
- سنة الحصول على الشهادة الجامعية: .....

المحور الأول: التكوين المهني والشهادة الجامعية

- ماهو تخصصك الجامعي؟ .....
- أسباب اختيارك التخصص؟ .....
- هل انت راضي عن تخصصك الجامعي؟ نعم ☐ لا ☐

10-ما رأيك بالتكوين الجامعي؟

ملائم للحصول على وظيفة ☐

غير ملائم للحصول على وظيفة ☐

11-هل ترى أن بالشهادة الجامعية التي تتحصل عليها يمكنك الحصول على منصب عمل؟

نعم ☐ لا ☐

12-هل التخصصات الجامعية تتماشى مع تطورات سوق العمل؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: التكوين المهني وسوق العمل.

13-سنة التحاقك بالتكوين المهني: .....

14-طبيعة التكوين المهني: إقامي ☐ تمهين ☐

15-ما طبيعة تخصصك المهني؟ .....

16-ماهي أسباب مزاولتك الدراسة في مركز التكوين المهني؟.....

.....

17- ماهي أسباب اختيارك هذا التخصص المهني؟.....

.....

18-هل انت راض عن تخصصك المهني؟ نعم ☐ لا ☐

19-هل يوفر التكوين المهني تخصصات تتماشى مع سوق العمل؟ نعم ☐ لا ☐

20-هل لك شهادات أخرى؟ أذكرها ؟.....

21-هل تعتقد أن تخصصك المهني مطلوب في سوق العمل؟ نعم ☐ لا ☐

22-في حال البحث عن العمل هل تكون على أساس:

الشهادة الجامعية ☐ الشهادة المهنية ☐

في كلا الحالتين لماذا؟.....